



جامعة الصلاح الدين - أربيل

Salaheddin university – Erbil

# حكم إساءة استخدام الوسائل الألكترونية بين الشريعة والقانون العراقية – إقليم كردستان أنموذجا

مشروع البحث التخرج

مقدم إلى قسم الدراسات الإسلامية وهو جزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس في العلوم  
الإسلامية

إعداد الطالب:

أحمد عبدالله عزيز

بإشراف:

م.م. سامان أحمد رمضان

## إقرار المشرف

أشهد أن هذا البحث ( حكم إساءة استخدام الوسائل الألكترونية بين الشريعة والقانون العراقي – إقليم كردستان نموذجاً ) للطالب ( أحمد عبدالله عزيز ) أنجز تحت إشرافي في قسم الدراسات الإسلامية – كلية علوم الإسلامية – جامعة صلاح الدين في أربيل، وأنه قد استوفى خطته استيفاءاً يؤهله للمناقشة بوصفه جزءاً من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم الإسلامية.

التوقيع:

المشرف:

التاريخ: / / 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ

النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْيَانَ نَكَصَ عَلَىٰ

عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ

اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

[ سورة الأنفال؛ الآية ٤٨ ]

## الشكر والعرفان

أبدأ بالشكر العميق والحمد الكبير لله سبحانه وتعالى، الذي منحني القوة والصبر والتوفيق لإكمال هذا البحث العلمي، فهو مصدر الإلهام والنور في كل خطواتي.

أتوجه بالشكر الخالص والامتنان العميق لمشرفي الموقر - م.م. سامان أحمد رمضان - الذي لم يتوانى لحظة في تقديم الدعم والمشورة.

كما أعبر عن شكري العميق لكل العاملين في عمادة الكلية ورئاسة القسم، حيث قدموا لي كل التسهيلات والدعم اللوجستي اللازم الذي ساهم بشكل مباشر في إنجاز هذا العمل. إن تفانيهم وحرصهم على توفير بيئة أكاديمية متميزة كان له أثر بالغ في تحقيق أهدافي البحثية.

أمتن لكل أساتذتي الأفاضل الذين شاركوا في مسيرتي التعليمية خلال المرحلة التحضيرية للكالوريوس، فلقد كانت محاضراتهم وتوجيهاتهم كنزاً من المعرفة والعلم، وقد بذلوا جهداً مضمناً في توصيل المعلومات بصبر وإخلاص.

وأخيراً، أجدد شكري وحمدي لله عز وجل، مستعيناً به في جميع أموري، فهو خير معين ونصير. وأدعوه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله بقبول حسن.

## إهداء

بكل الحب والتقدير، أهدي إلى عائلتي الكريمة التي لم تألو جهداً في تقديم كل أشكال الدعم والتشجيع لي. وإلى أساتذتي الأفاضل الذين كانوا بمثابة المنارة التي تضيء دربي في رحلتي العلمية، لهم مني كل الشكر والامتنان.

أهدي أيضاً هذا الجهد إلى أصدقائي وكل من كان له دور في حياتي الأكاديمية والشخصية، فقد كانوا سنداً ومصدر إلهام لي في أوقات كثيرة.

وفي النهاية، لا يسعني إلا أن أقدم الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر الذين قدموا لي النصح والمساعدة العلمية التي كان لها الأثر البالغ في تحقيق هذا العمل.

## الفهرس المحتويات

IV	الشكر والعرفان
v	إهداء
9	المقدمة
9	أهمية البحث:
10	أهداف البحث:
12	المبحث التمهيدي
12	ماهية الإساءة الإلكترونية واهدافها
13	المطلب الأول: مفهوم الإساءة في الشريعة الإسلامية والقانون العراقية.
13	الفرع الأول: الإساءة في اللغة والإصطلاح:
14	الفرع الثاني: مفهوم الإساءة في القانون العراقي:
16	المطلب الثاني: أنواع الإساءة الألكترونية والأهداف عن فعله.
18	المبحث الأول
18	الوسائل الإلكترونية وسوء استخدامها
18	المطلب الأول: الاستخدام المسيء للأجهزة الإلكترونية عبر الأدوات ذاتها
18	الفرع الأول: أجهزة الكمبيوتر واللابتوب
20	الفرع الثاني: الهواتف الذكية
20	المطلب الثاني: إساءة استعمال الأجهزة الإلكترونية عبر بطاقات الـ SIM
20	الفرع الأول: الإقدام بغرض عمل الحب والقذف العشوائي:
21	الفرع الثاني: القيام لجذب الأموال والاختراق:
23	المطلب الثالث: إساءة استعمال وسائل الاتصال والشبكات الاجتماعية كأشرار ومجرمين.
23	الفرع الأول: شبكة اجتماعية فيسبوك:

25.....	الفرع الثاني: سناب شات وتيك توك:
26.....	الفرع الثالث: شبكة مراسلة تيليجرام Telegram:
26.....	الفرع الرابع: واتساب ماسنجر.....
27.....	الفرع الخامس: يوتيوب كوسيلة للتواصل الاجتماعي:
28.....	المطلب الرابع: إساءة استخدام الاتصالات والشبكات الاجتماعية؛ كسوء المعاملة.....
28.....	الفرع الأول: استخدام المنصات ميتا META لتكون الأول:
31.....	الفرع الثاني: ردود الفعل على وسائل الإعلام والمناقشات الخاصة والعامة:
32.....	الفرع الثالث: مدونو الفيديو واللاعبون ومستخدمو يوتيوب.....
33.....	الفرع الرابع: مواقع السينما و استخدام التواصل الاجتماعي.....
33.....	المبحث الثاني.....
33.....	آثار الإساءة الإسخدام ونتيجته على الجاني والضحية.....
33.....	المطلب الأول: اضرار مادية.....
34.....	= الخسائر المالية للأفراد والشركات.....
34.....	= تكاليف الحماية والتعافي.....
34.....	<u>تأثير على الاقتصاد الوطني</u> .....
36.....	المطلب الثاني: اضرار المعنوية.....
36.....	السعي وراء الاهتمام واضطراب الشخصية الهستيرية:
36.....	الانرجسية والتصور الذاتي المتضخم:
36.....	الآثار على الصحة النفسية والعلاقات:
37.....	الجرح النفسي والألم.....
37.....	الآثار الاجتماعية والعائلية.....
38.....	المبحث الثالث.....
38.....	حكم إساءة استخدام بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقية.....
38.....	المطلب الأول: حكم إساءة الاستخدام وجريمته في الشريعة الإسلامية:

38.....	= السب والقذف والتشهير والابتزاز
38.....	أولاً: السب
39.....	ثانياً: القذف:
40.....	ثالثاً: الابتزاز
41.....	= الإحتيال والخداع
43.....	المطلب الثاني: حكم اساءة الاستخدام وجريمته في القانون العراقي:
43.....	أولاً: القذف
44.....	ثانياً: السب
45.....	ثالثاً: التشهير
45.....	= ملخص المادات
48.....	المبحث الرابع
48.....	الحماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الألكترونية في الشريعة والقانون
48.....	المطلب الأول: الحماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الألكترونية في الشريعة الإسلامية
50.....	المطلب الثاني: الحماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الألكترونية في قانون
51.....	الخاتمة

## المقدمة

الحمد لله الذي يتجلى عظمته في كل ناحية من نواحي حياتنا. نحمده على منحنا الفهم والعقل، ونشكره على أن وفقنا لاستخدام التكنولوجيا لتعزيز فهمنا وتواصلنا.

يتناول هذا البحث موضوعاً ذا أهمية بالغة في زمن التطور التكنولوجي السريع، وهو حكم جرائم الإلكترونية بين إطارين هامين: إطار الشريعة الإسلامية والقانون العراقي.

تعتبر هذه القضية أحد التحديات التي تواجه المجتمع اليوم، حيث يتعامل البحث مع أبعاد هذه الجرائم في إقليم كردستان بوصفه نموذجاً للتحليل والفهم.

في عالم تسارعت فيه وتيرة التكنولوجيا، شهد كردستان اندماجاً ملحوظاً في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المنصات وسيلة فعّالة للتواصل والتفاعل. منذ تسعة سنوات، انفتحت أبواب التواصل الرقمي بشكل الشامل أي؛ حيث يتوفر في كل بيوت و أفراد العائلة – كبيراً وصغيراً - ، ليشارك في تجاربهم وآرائهم عبر منصات مثل : ( فيسبوك، اسنتغرام، تيك توك، سناب شات، إكس- تويتر قديم -). يتعين علينا فحص هذا التحول الديناميكي لفهم التأثيرات والتحديات التي يتعرض لها المجتمع.

في سياق الجرائم الإلكترونية، يندرج البحث تحت مظلة فهم متوازن بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقي. يتضمن ذلك التفاعل مع مجموعة من الجرائم الرقمية، مثل التلاعب بالبيانات والاحتيال الإلكتروني والتهديدات السيبرانية. يتطلب فهم حكم هذه الجرائم التأمل في ديناميات العلاقة بين المرتكب والضحية، مما يسلط الضوء على تعقيد هذا الموضوع المعقد.

### أهمية البحث:

يسعى البحث إلى إلقاء الضوء على حكم جرائم الإلكترونية من منظور إسلامي، حيث يحاول فهم كيفية تطابق أو اختلاف الأحكام الشرعية مع القوانين العراقية المعتمدة. هذا يعزز التفاهم الشامل للتحديات الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالتكنولوجيا.

و يستعرض كيف أثرت الوسائل الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي، ويحاول فهم تأثير هذا التحول الرقمي على نمط الجرائم والتحديات التي تنشأ عنه.

ويهدف البحث إلى تقديم توجيهات وتوصيات قانونية وأخلاقية يمكن أن تساهم في مكافحة جرائم الإلكترونية وتحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي والأخلاقيات الدينية، بالتركيز على إقليم

كردستان كنموذج، ويقدم فهماً عميقاً لتحديات الجرائم الإلكترونية في هذا السياق الإقليمي الخاص، مما يمكن من تكوين استراتيجيات أكثر فعالية لمواجهة هذه التحديات.

و يفتح البحث الأبواب أمام الباحثين لاستكشاف مزيد من جوانب هذا الموضوع المعقد والتوسع في البحوث المستقبلية ذات الصلة بتأثير التكنولوجيا على القانون والشريعة.

### أهداف البحث:

- ١- تحديد الإطار الشرعي: بتحليل دقيق للأحكام الشرعية المتعلقة بجرائم الإلكترونية، واستند إلى مصادر قانونية إسلامية ذات مصداقية.
- ٢- استعراض القوانين العراقية المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، وحدد كيف تتغير وتتطور مع التقدم التكنولوجي.
- ٣- ناقش تأثيرات انتشار التكنولوجيا على المجتمع والأفراد، وكيف يتم التعامل مع آثار هذه الجرائم على مستوى اجتماعي.
- ٤- تناول التحديات الأخلاقية المرتبطة بجرائم الإلكترونية وكيفية مواجهتها ضمن الإطار الشرعي والقانوني.
- ٥- إعطاء توجيهات مستقبلية و اقتراح توجيهات وتوصيات للتطوير وتعزيز مكافحة جرائم الإلكترونية في المستقبل.
- ٦- تقديم رؤية مستقبلية حين اختتم البحث بتقديم رؤية شاملة لمستقبل حكم جرائم الإلكترونية في ضوء التطورات المستمرة في التكنولوجيا والتشريعات.

## خطة البحث:

### = المقدمة

#### = المبحث التمهيدي : ماهية الإساءة الالكترونية واهدافها

المطلب الأول: مفهوم الإساءة في الشريعة الإسلامية والقانون العراقية

المطلب الثاني: أنواع الإساءة الألكترونية والأهداف عن فعله

#### = المبحث الأول: الوسائل الألكترونية وسوء استخدامها

المطلب الأول: الاستخدام المسيء للأجهزة الإلكترونية عبر أدوات ذاتها

المطلب الثاني: إساءة استعمال الأجهزة الإلكترونية عبر بطاقات SIM

المطلب الثالث: إساءة استعمال وسائل الشبكات الإجتماعية كأشرار والمجرمين

المطلب الرابع: إساءة استخدام الاتصالات والشبكات الإجتماعية: كسوء المعاملة

#### = المبحث الثاني: آثار استخدام ونتيجته على الجاني والضحية

المطلب الأول: أضرار مادية

المطلب الثاني: اضرار المعنوية

#### = المبحث الثالث: حكم اساءة استخدام بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقية

المطلب الأول: حكم اساءة الإستخدام وجريمته في الشريعة الإسلامية

المطلب الثاني: حكم اساءة الإستخدام وجريمته في القانون العراقي

#### = المبحث الرابع: حماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الألكترونية في الشريعة والقانون

المطلب الأول: حماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الألكترونية في الشريعة الإسلامية

المطلب الثاني: حماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الألكترونية في القانون

### = الخاتمة

## المبحث التمهيدي

### ماهية الإساءة الإلكترونية واهدافها

الإساءة أو الجرائم الإلكترونية هي استخدام التكنولوجيا الرقمية أو وسائله بطرق تسبب إيذاء للأفراد أو المؤسسات. يمكن أن تظهر هذه الأفعال بأشكال متنوعة، مثل التحرش الإلكتروني، الذي يشمل إرسال رسائل تهديدية أو مسيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتجسس الذي يتضمن اختراق الأنظمة للحصول على معلومات حساسة، والتهديدات عبر الإنترنت التي قد تشمل إرسال رسائل تهديد أو انتهاكا للخصوصية، والاحتيال الإلكتروني الذي يعتمد على استخدام رسائل خادعة للحصول على معلومات شخصية أو مال، وأخيرًا التشهير عبر الإنترنت الذي يشمل نشر معلومات زائفة بهدف تشويه سمعة الأفراد أو المؤسسات.

يتسم الغرض من إساءة الإلكترونية بتنوعه، حيث يمكن أن تكون الأهداف تشمل إيذاء الأفراد على المستوى النفسي أو الاجتماعي، سرقة المعلومات للحصول على فوائد مالية، تدمير السمعة الشخصية أو الشركات، أو حتى استخدام المعلومات المسروقة لابتزاز الأفراد أو المؤسسات.

يواجه مجتمعنا الرقمي تحديات كبيرة في مجال مكافحة إساءة الإلكترونية، وتتطلب مواجهة هذه التحديات تعاونًا دوليًا وتطوير إجراءات أمان فعّالة للحفاظ على سلامة المستخدمين وحماية الأنظمة الرقمية.

## المطلب الأول: مفهوم الإساءة في الشريعة الإسلامية والقانون العراقية.

السيئة من الموضوعات التي وجدت منذ القدم، من زمن آدم عليه السلام وحتى زماننا، وقد اهتم العلماء والفقهاء قديماً وحديثاً بدراسته، وبيان أحكامها وضوابطها، وسأتحدث في هذا المبحث عن مفهوم الإساءة في اللغة، وعن مفهومها في الإصطلاح.

### الفرع الأول: الإساءة في اللغة والإصطلاح:

أ- لغة:

"الإساءة" هي مصدر الفعل "أساء". يُستخدم هذا المصطلح للدلالة على خلاف الإحسان. عندما يُقال "أساء الرجل إساءة"، فإنه يعني أنه تصرف بطريقة تعاكس الإحسان. كذلك، يُقال "أساء الشيء" للدلالة على أن شيئاً ما أفسد ولم يُحسن عمله. وفي استخدامات أخرى كـ "أساء به" أو "أساء إليه" أو "أساء عليه" أو "أساء له"، تُستخدم كلها للدلالة على ضد الإحسان.

ب- إصطلاحاً:

السوء: كل ما يغم الإنسان من الأمور الدنيوية، والأخروية، ومن الأحوال النفسية، والبدنية، والخارجة، من فوات مال، وجاه.<sup>1</sup>

وقال تعالى: [ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ

لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ] سورة النساء؛ الآية 79. قال أبو علي الجبائي: قد ثبت أن لفظ

السيئة تارة يقع على البلية والمحنة، وتارة يقع على الذنب والمعصية.<sup>2</sup>

1 الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي الطبعة: الأولى - 1412

ه، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ص 441

2 الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي: مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3، ج 10

## الفرع الثاني: مفهوم الإساءة في القانون العراقي:

لم يورد تعريف لكلمة الإساءة في القانون العراقي، لذا نشير هنا إلى مفهوم الجريمة:

### أ. في اللغة والإصطلاح

**لغة:** وردت كلمة الجريمة في اللغة بعدة معانٍ؛ الجِنَايَةُ والذَّنْبُ والغُدْوَانُ ، والكَسْبُ الْمُحَرَّمُ<sup>3</sup>. قال الله

تعالى: [ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ] سورة المائدة؛ الآية 8 .

ما يفعله الانسان عندما يوجب عليه العقاب و القصاص<sup>4</sup>. أو تعني؛ الذنب - القطع<sup>5</sup>، و أمتنع عن الشيء أي كف و جبهه عنه، و تركه و لم يعمل به، فهو مصدر للفعل الثلاثي على وزن أفتعال، فتقول أمتنع امتناعاً و أعتذر أعتذاراً<sup>6</sup>.

وقول الله تعالى: [ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ] أي لا يكسبنكم، ولا يُدخلكم في الجرم أي الإثم.<sup>7</sup>

**إصطلاحاً:**وردت كلمة الإجرام وما اشتق منها في عدة مواضع في القرآن الكريم، منها قول الله تعالى: [

إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ] سورة المطففين؛ الآية 29.

**إذا فالجريمة:** فعل ما نهى الله تعالى عنه، و عصيان ما أمر الله تعالى به، أو بعبارة أخرى عصيان ما أمر الله به بحكم الشرع الحنيف، أو هي إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك واجب معاقب على تركه<sup>8</sup>. فهذا التعريف يشمل كل معصية أو خطيئة أو إثم يكسبه الإنسان مما فيه مخالفة لأوامر الله عز وجل ونواهيه، سواء أكانت هذه المعصية ظاهرة أم باطنه (أي مستترة في النفس)، وسواء أكان لها عقوبة دنيوية أم عقوبة أخروية، أم كانت ناتجة عن فعل إيجابي أم سلبي (امتناع أم ترك). قال الله تعالى: [ وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ] سورة الأنعام؛ الآية 120.

3- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الإفريقي: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج12، ص91.

4- لويس، لويس معلوف: المنجد في الادب و اللغة و العلوم، المطبعة الكاثوليكية الثانية، بيروت، باب الجيم ص ٨٨

5- الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الرسالة بالكويت، ١٩٨٣، باب الجيم، ص ١٠٠.

6- نفس المصدر، ص ٦٣٦

7- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، دار الكاتب العربي، القاهرة ج6، ص45، ص110.

8- أبو زهرة، محمد: الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي، قسم الجريمة، دار الفكر العربي، ص25 .

وردت تعريفات فقهية كثيرة تبين معنى الجريمة في اصطلاح الفقهاء من أهمها : هي محظورات شرعية زَجَرَ الله تعالى عنها بحد أو تعزير<sup>9</sup>، أو هي عصيان الله عز وجل بفعل محظور زجر الله تعالى عنه بترتيب حد على فاعله عقوبة أو تعزيراً على فعله جزاء في الدنيا<sup>10</sup>، أو هي كل سلوك إنساني غير مشروع، إيجابياً أم سلبياً، عمدياً أم غير عمدي، جزاء جنائياً<sup>11</sup>.

### ب. في اصطلاح القانوني

لم يورد تعريفاً للجريمة بشكل صريح لأن ليس من مهمة المشرع ايراد تعاريف إنما أورد تعريفاً للفعل في المادة (١٩/٤) من قانون العقوبات العراقي؛

بأن " الفعل هو كل تصرف جرمه القانون سواء كان إيجابياً أو سلبياً كالترك والامتناع ما لم يرد نص على خلاف ذلك"<sup>12</sup>.

وكذلك نص على الجريمة في أغاثة الملهوف في المادة (٣٧٠) من القانون نفسه كل من أمتنع أو تواني بدون عذر عن تقديم معونة طلبها موظف أو مكلف بخدمة عامة مختص عند حصول حريق أو غرق أو كارثة أخرى وكذلك كل من أمتنع عن أغاثة ملهوف في كارثة<sup>13</sup>.

---

(9) - الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، مطبعة السعادة، مصر، ط1، سنة 1327هـ - 1909م، ص273.

(10) - خضر، عبد الفتاح: الجريمة وأحكامها العامة في الاتجاهات المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار البحوث العلمية، السعودية، ص12.

(11) - الحميد، عبد الله بن سالم: التشريع الجنائي الإسلامي، د. ن، ط2، سنة 1400هـ-1980م، ص11-12.

(12) - المادة (١٩ ، الفقرة: ٤) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل.

(13) - المادة (٣٧٠، الفقرة (١ و ٢) من قانون العقوبات العراقي.

## المطلب الثاني: أنواع الإساءة الإلكترونية والأهداف عن فعله.

كما ذكرنا جرائم الكترونية تعبر عن استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل غير قانوني أو غير أخلاقي بهدف إيذاء الأفراد أو المؤسسات. يشمل ذلك مجموعة واسعة من الأفعال التي تستهدف الأمان الرقمي والخصوصية الشخصية.

### أنواع الجرائم الإلكترونية

- الاحتيال الإلكتروني (Phishing): استخدام تقنيات التصيد للحصول على معلومات شخصية، مثل كلمات المرور وتفاصيل الحسابات المصرفية.
- التجسس الإلكتروني (Spyware): استخدام برمجيات خبيثة للتجسس على نشاطات الضحايا دون علمهم.
- البرمجيات الخبيثة (Malware): برامج خبيثة تهدف إلى التلف أو سرقة المعلومات، مثل الفيروسات وبرامج التجسس وأحصنة طروادة.
- الاختراق الإلكتروني (Hacking): اختراق الأنظمة الأمنية للوصول إلى معلومات سرية أو لتعطيل الخدمات.
- الابتزاز الإلكتروني (Ransomware): قفل الوصول إلى نظام الحاسوب أو الملفات بشكل مؤقت حتى يتم دفع فدية.
- سرقة الهوية (Identity Theft): استخدام معلومات شخصية مسروقة للقيام بأنشطة غير قانونية.
- تحريف البيانات (Data Manipulation): تعديل البيانات الرقمية بشكل غير مصرح به.
- التحريض الإلكتروني (Cyberbullying): استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية للتنمر أو التحريض على الآخرين.
- جرائم الأموال الرقمية (Digital Currency Crimes): استخدام العملات الرقمية لغسل الأموال أو الاحتيال.
- التحرش الجنسي عبر الإنترنت (Cyber Harassment): استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية أو البريد الإلكتروني للتحرش الجنسي.
- جرائم حقوق الملكية الفكرية (Intellectual Property Crimes): سرقة أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية عبر الإنترنت.<sup>14</sup>

---

14)- Kate Brush, former technical writer for [TechTarget](https://www.techtarget.com/searchsecurity/definition/cybercrime), *cybercrime*, last updated in September 2021. [www.techtarget.com/searchsecurity/definition/cybercrime](https://www.techtarget.com/searchsecurity/definition/cybercrime)

- الابتزاز الإلكتروني أو الـ "Blackmailing" يُعتبر نوعاً من أنواع جرائم الإنترنت أو الجرائم الإلكترونية. يتضمن هذا النوع من الجرائم تهديد الأفراد أو الكيانات بكشف معلومات حساسة عنهم أو نشرها عبر الإنترنت، ما لم يتم دفع مبلغ مالي أو تلبية متطلبات معينة.

- الأمثلة على الابتزاز الإلكتروني تشمل:

#### **تهديد بنشر معلومات شخصية:**

يمكن أن يهدد المرتكبون بنشر معلومات شخصية حساسة أو صور مهينة على الإنترنت إذا لم يتم دفع مبلغ مالي.

#### **تهديد بتعريض أنشطة غير قانونية:**

قد يقوم الجانيون بتسجيل أو تصوير أنشطة غير قانونية أو خلافة للأخلاق، ويتوعدون بنشر هذه المواد إذا لم تتم الدفع.

#### **ابتزاز عبر البريد الإلكتروني:**

يمكن أن يتلقى الأفراد رسائل إلكترونية تهدد بكشف أسرارهم أو تفاصيل حياتهم الشخصية.

#### **تهديد بالتشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي:**

قد يتم تهديد الأفراد بنشر أخبار كاذبة أو معلومات مسيئة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

تعتبر جميع هذه الأنشطة غير قانونية، وتعتبر جرائم جنائية في العديد من النظم القانونية. يتم محاربة الابتزاز بشكل جاد من قبل السلطات القانونية، والأفراد المتضررين يُشجعون على الإبلاغ عن محاولات الابتزاز لمكافحة هذا النوع من الجرائم.<sup>15</sup>

---

(15)- باقر غازي حنون: جريمة الابتزاز الإلكتروني، كلية قانون، جامعة بصره، ص 59-64.

## المبحث الأول

### الوسائل الإلكترونية وسوء استخدامها

سنبدأ بالحديث عن الوسائل الإلكترونية أولاً، لأن مفهوم الجرائم الإلكترونية لا يقتصر فقط على منصات التواصل الاجتماعي، بل يتعداه إلى مجموعة واسعة من الأدوات الأخرى.

ومع ذلك، يسود اعتقاد خاطئ بين الناس بأن الجرائم الإلكترونية لا تُرتكب إلا عبر منصات التواصل الاجتماعي أو الوسائط الرقمية.

في حين أن الواقع يشير إلى أن تيسير هذه الجرائم يتم من خلال إساءة استخدام الوسائل الإلكترونية للوصول إلى أهدافها الإجرامية في المجال الاجتماعي، كما في العديد من الأمثلة.

### المطلب الأول: الاستخدام المسيء للأجهزة الإلكترونية عبر الأدوات ذاتها

تضم الأجهزة الإلكترونية كافة المعدات المرتبطة بالتقنية، بدءاً من الحاسوب وصولاً إلى الهاتف المحمول الذي نمتلكه، وتشمل أيضاً التلفاز والراديو.

ومع ذلك، سنحصر تركيزنا هنا على تلك الأجهزة التي يُكثر استخدامها في الأنشطة الإجرامية أو التي تشهد تعاطياً متزايداً في مجالات عدة.

### الفرع الأول: أجهزة الكمبيوتر واللابتوب

في النقاش حول الحواسيب، يبرز جانبان رئيسيان: الأول يتعلق بكون الفريسة مستهدفة من قبل الجاني، والثاني يعكس كيف أن الضحية ذاتها تسقط مجدداً في مصيدة الصياد.

**المثال الأول:** قام المخترق بإعداد ملف ضار على جهاز الكمبيوتر بوسائل متعددة، بما في

ذلك استخدام محرك أقراص محمول لإدخال البرمجيات الخبيثة إلى النظام، متجاوزاً الإجراءات الأمنية والاستيلاء على كافة البيانات الأساسية للجهاز. هذا الفيروس قادر على أخذ السيطرة عند الاتصال بالإنترنت، أو قد يحفز الضحية على القيام بذلك بشكل غير واعٍ، ويُتيح للمخترق التحكم

في الجهاز عن بُعد. يتم ذلك عبر مجموعة من الأساليب المعروفة بـ "الأبواب الخلفية" بالإنجليزية " Backdoor " 16.

### • الخوارزمية وكيفية عملها:

- 1- يتوجب عليك نقل الملف إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بالطرف الآخر بطريقة ما، سواء عبر وحدة تخزين خارجية أو أي وسيلة أخرى تحمل في طياتها خدعة تجعل الضحية تقوم بتشغيل الملف على جهازها.
- 2- بعد تفعيل الملف، يبدأ الجهاز المخترق في مشاركة شبكة الواي فاي مع المخترق فوراً، الذي يعرف كلمة المرور الخاصة به.
- 3- يمكن تحديد عنوان الـ IP للجهاز المستهدف من خلال استخدام الأمر CMD.
- 4- باستخدام Net Time، يُمكن للمخترق التحكم في الجهاز المستهدف وإرسال أوامر إليه.

يستخدم هذا النوع من الهجمات أيضاً لاستخلاص البيانات من الشركات أو المؤسسات التعليمية التي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، بما في ذلك الجامعات.

**المثال الثاني:** تحميل برمجيات مقرصنة " Crack " 17 من مواقع الإنترنت يعتبر ممارسة شائعة، خصوصاً أن هذه البرمجيات تشمل تطبيقات تعمل في مجالات متنوعة وتتباين اهتمامات المستخدمين بها. على سبيل المثال، يولي مصممو الجرافيك اهتماماً كبيراً ببرامج تحرير الفيديو والصور مثل Adobe و Filmora. نظراً لشعبيتها الواسعة، يقوم بعض المطورين بتوفير هذه البرامج بشكل مجاني، على الرغم من أنها غالباً ما تكون ملوثة بالفيروسات. من الضروري التأكيد على نوع الفيروسات التي تحمل برمجيات الفدية ضمنها.

---

16)- Ben Lutkevich | Brien Posey, Same reference, *DEFINITION backdoor (computing)*, last updated in January 2023, <https://www.techtarget.com/searchsecurity/definition/back-door>

17)- Kateryna Hanko, Clario Tech DMCC, *hacking vs. Cracking: What is Cracking?*, Sep 22, 2022, <https://clario.co/blog/what-is-cracking>.

تنتج عن هذه الفعلة تشفير كافة البيانات والملفات الموجودة على الحواسيب، مع ظهور رسالة على جهاز المستخدم تطالب بدفع فدية مقابل إرسال مفتاح أو ملف لفك التشفير.

## الفرع الثاني: الهواتف الذكية

من الجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من الجرائم الإلكترونية تُرتكب عبر استخدام الهواتف الذكية، التي باتت متاحة بين يدي الصغار والكبار على حد سواء. الأساليب المستخدمة في هذه الجرائم تختلف باختلاف نظام التشغيل ونوع الجهاز.

الأمثلة المذكورة سابقاً في القسم الأول تمثل جزءاً من الأنشطة الإجرامية التي تُنفذ عبر الأجهزة الإلكترونية، ولكن هناك نماذج أخرى أكثر تحديداً سنلقي عليها الضوء بشكل مختصر ضمن هذا المقال. نعتزم تقديم تفصيل أوسع لهذه الأمثلة في مقالاتنا اللاحقة لتعميق الفهم حول هذه القضايا.

## المطلب الثاني: إساءة استعمال الأجهزة الإلكترونية عبر بطاقات الـ SIM

منذ ظهورها، استُخدمت بطاقات SIM في ارتكاب الجرائم الإلكترونية كوسيلة أولية والأكثر رواجاً، بل وتعد الأسلوب الأكثر استمرارية وتورثاً عبر الأجيال. سنسلط الضوء على عدد من الحوادث المحددة التي وقعت في إقليم كردستان والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإساءة استخدام بطاقات SIM.

## الفرع الأول: الإقدام بغرض عمل الحب والقذف العشوائي:

منذ ظهور الهواتف المحمولة في إقليم كردستان في أوائل عام 2008 وحتى نهايات عام 2011، أصبحت هذه الأجهزة منتشرة بشكل واسع بين الناس، حيث لعبت دوراً مهماً في التواصل اليومي. خلال هذه الفترة، كانت إتاحة الهواتف المحمولة للنساء، اللواتي كن قادرات على

استخدامها بفضل امتلاكهن بطاقات SIM وأجهزة خاصة بهن، عاملاً في زيادة شعبيتها. الشبان، خصوصاً الذين تتراوح أعمارهم من 17 عاماً فما فوق، اتخذوا من الاتصالات العشوائية وسيلة للتسلية، مستغلين عدم وجود تقنيات متقدمة لتحديد هوية المتصل في تلك الفترة، مما سمح لهم بإجراء هذه المكالمات دون الخوف من التعرف على هويتهم.

هذه المكالمات العشوائية غالباً ما كانت تؤدي إلى مواجهات غير مرغوب فيها مع النساء. عندما كان الرقم يعود إلى امرأة، تطورت الفرضيات حول شخصية المرأة المتلقية، إما على أنها ربة منزل وأم، أو كفتاة شابة. هذه المواجهات لم تكن خالية من المشاكل؛ ففي بعض الأحيان، كانت الدوافع وراء الاتصالات تحمل نوايا سيئة، من قبل شخص يبغض المتلقي ويسعى لإلحاق الضرر به، أو تقوم على الشكوك الموجهة نحو النساء بارتكاب الزنا، خصوصاً في مجتمعات تتسم بحساسية عالية تجاه مثل هذه القضايا. في حالات أخرى، كانت الفتيات الصغيرات هدفاً لهذه الاتصالات، مما يضعهن في موقف صعب ومحرج.

هذا السلوك أدى إلى تعقيد العلاقات الاجتماعية وأثار قضايا تتعلق بالخصوصية والأمان الشخصي، مما جعل الحاجة إلى ضوابط أكثر صرامة وتقنيات متقدمة لحماية الأفراد من مثل هذه التجاوزات أمراً ضرورياً.

### الفرع الثاني: القيام لجذب الأموال والاختراق:

في العام 2020، شهدت منصات التواصل الاجتماعي والتراسل، وبشكل خاص فيسبوك وتيليجرام، حملة واسعة النطاق من الاختراقات التي نفذت عبر استغلال بطاقات SIM.

تمكن المخترقون من الوصول إلى حسابات المستخدمين من خلال عمليات الاحتيال المتقنة وتقنيات الهندسة الاجتماعية، مستخدمين ضعف تأمين بطاقات SIM كنقطة دخول لسرقة الهويات والبيانات الشخصية.

هذا النوع من الهجمات يُبرز الحاجة الماسة لتعزيز الإجراءات الأمنية لحماية الحسابات الرقمية والبيانات الشخصية للمستخدمين.

مرتكب الجريمة يستخدم استراتيجية شائعة للاستيلاء على حسابات الضحايا على فيسبوك من خلال استغلال ميزة "نسيت كلمة المرور".

في هذه العملية، يطلب من النظام إرسال رموز التحقق إلى رقم الهاتف المرتبط بحساب الضحية لإثبات ملكية الحساب.

هذا الطرق تُظهر مدى أهمية تأمين حسابات الوسائط الاجتماعية والحاجة إلى استخدام طرق التحقق المتعددة لحماية الهويات الرقمية.<sup>18</sup>

الجاني يمكنه الوصول إلى هذه الرموز بطريقتين، مما يتيح له السيطرة الكاملة على حساب الضحية:

أ- من خلال الحصول على الرقم، يتواصل الجاني مع الضحية مدعياً أنه يمثل شركة معروفة مثل LG، معلناً أن الضحية قد فاز بجائزة. للتحقق من فوزهم، يطلب من الضحية تزويده بالرموز التي تم إرسالها إلى هاتفهم تحت ذريعة إثبات صحة الادعاء. بمجرد أن يقوم الشخص بقراءة الرمز، يستغل الجاني هذه المعلومات للاستيلاء على حساب الضحية.

ب-: أو يقوم الجاني بإنشاء حساب وهمي يحمل شعار LG ويتظاهر بأنه ممثل للشركة، ثم يطلب من الضحية إرسال الرموز للتحقق عبر رسالة خاصة على هذا الحساب الوهمي. نظراً لقلّة المعرفة أو الخبرة، يمكن للضحية أن تقع في فخ تزويد الجاني بالمعلومات المطلوبة، مما يؤدي إلى فقدان السيطرة على حسابهم.

بعد استيلاء المجرم على الحساب، يبدأ في استغلاله بإرسال رسائل إلى أصدقاء صاحب الحساب متظاهراً بأنه المالك الأصلي. يطلب في هذه الرسائل مبلغاً من المال، مثل 10,000 دينار من رصيد كورك تليكوم. عديد من الأصدقاء، اعتقاداً منهم بأن الطلب صادر عن صديقهم

18 - منصور بلباس، 26/07/2023، صفحة كوردستان 24 برنامج بياني 24، طرق حماية البيانات والمعلومات من الاختراق،

[https://www.kurdistan24.net/ckb/tv\\_episode/240345](https://www.kurdistan24.net/ckb/tv_episode/240345) - بياني 24 - ريگهكاني-ياراستني-داتا-وزانياري-له-

مترسي-هاكر دن.

الحقيقي، يستجيبون بإرسال بطاقات الشحن إلى المجرم، الذي بدوره يقوم بإدخال هذه البطاقات في بطاقة SIM الخاصة به وينسحب الأموال أو يبيعها.

لاحقاً، يقوم الجاني غالباً بإعادة الحسابات إلى أصحابها مقابل مبلغ يتراوح بين 25,000 إلى 50,000 دينار.

وللأسف، في بعض الحالات، يلجأ المجرمون إلى تهديد عائلة صاحب الحساب، مطالبين بدفع المزيد من الأموال مقابل عدم نشر الصور العائلية، الصور الشخصية، أو المحادثات الخاصة.

### **المطلب الثالث: إساءة استعمال وسائل الاتصال والشبكات الاجتماعية كأشهر ومجرمين.**

هذه المناقشة تفتح باباً واسعاً للتحليل والنقاش، خصوصاً بعد أن شهد إقليم كردستان انتشاراً واسعاً للإنترنت وتوافر الهواتف الذكية، بما في ذلك الأجهزة ذات الأسعار المعقولة. هذا الانتشار جعل الإنترنت والهواتف الذكية متاحة في كل بيت بكرديستان.

ولكن، ومع كل المزايا التي تقدمها هذه الأدوات التكنولوجية، فإنها لم تخلُ من السلبيات، والتي باتت شائعة لدرجة تستوجب الذكر والمناقشة. في الفصول اللاحقة، سنتناول هذه الجوانب بالتفصيل مع تقديم أمثلة توضيحية:

#### **الفرع الأول: شبكة اجتماعية فيسبوك:**

فيسبوك، كأول شبكة اجتماعية حققت انتشاراً عالمياً في كردستان، لا يزال يحتفظ بمكانته البارزة حتى اليوم.

في السابق، كانت الأدوات المستخدمة لاخترق حسابات فيسبوك أو الاستيلاء عليها تتميز بسهولة استخدامها بشكل كبير، وذلك بفضل الثغرات الأمنية ونقاط الضعف التي كانت موجودة. هذه البساطة في الاستخدام، بالإضافة إلى مستويات الذكاء التكنولوجي في كردستان، ساهمت في ظهور وانتشار هذه الأساليب الضارة.

سنشرح إلى بيان الأضرار والمخاطر المترتبة على استخدام الشبكات الاجتماعية، وذلك من خلال عدة نقاط محورية سنقوم بتوضيحها بشكل مفصل:

**النقطة الأولى:** استغلال فيسبوك في إغواء الأفراد، سواء كان ذلك بإغواء الرجال للنساء أو العكس، يُعد من أخطر الأساليب التي لجأ إليها المستخدمون لأغراض مشبوهة. رغم أن هذه الطريقة لا تزال قائمة،

إلا أن معدل استخدامها قد انخفض في الوقت الحالي نظراً لظهور وشيوع تقنيات إغواء أخرى أكثر تطوراً، والتي سيتم تناولها في أقسام لاحقة من هذا النقاش. نقدم هنا مثالاً يوضح كيفية استخدام هذه التقنية:

- المتهم أنشأ حساباً على فيسبوك باسم مستعار يوحي بأنه "فتاة"، وقام بنشر صور لفتيات يظهرن بمظهر يقربهن من الكردية. من خلال هذا الحساب، بدأ بإقامة علاقات عاطفية مع شبان، خاصة أولئك الذين من الأفراد الأكبر سناً لاستغلالهم. بعد بناء علاقة وهمية وكسب ثقتهم، يقوم بتهديد ضحاياه بنشر المحادثات الخاصة أو بيانات حساسة أخرى المتبادلة بينهما، مطالباً بدفع مبالغ مالية مقابل عدم النشر.

- في حالة أخرى، كانت الجانية امرأة استغلت صورها الشخصية وصور أخرى لنساء فقدن أزواجهن، مستخدمة أسماء حسابات تحمل عبارة "أرملة فلانة".<sup>19</sup> قامت بعد ذلك بإرسال إعلانات للأشخاص، ومن ثم تبدأ في تهديدهم بنشر معلومات حساسة وجارحة مقابل مبالغ مالية من الأكراد الذين أصبحوا فريسة لهذه الاحتمالات. ولم يقتصر الأمر على الأكراد فحسب، بل في بعض الحالات، قام أجنبى بتطبيق نفس الأسلوب على الأكراد، مهددين بالكشف عن بيانات خاصة مقابل الحصول على المال.<sup>20</sup>

**النقطة الثانية:** استغلال النساء من قبل الرجال يعد ظاهرة قديمة تمتد جذورها إلى العصور الغابرة، وللأسف ما زالت مستمرة حتى اليوم. تتبلور طريقة جديدة من هذا الاستغلال في كيفية إيهار الفتيات بالشبان، الذين يمكن أن يؤثروا عليهن في كل من الواقع والعالم الافتراضي.

يتطور الأمر إلى وقوع الفتاة في حب الشاب، مما يدفعها إلى إرسال صور شخصية له. في حال نشوء أي مشكلة بينهما مستقبلاً، يلجأ الشاب إلى تهديد الفتاة أو مضايقتها، وذلك بنشر صورها على منصات التواصل الاجتماعي، مما يعرضها لمخاطر وضغوط نفسية كبيرة.

**النقطة الثالثة:** يتم استغلال الصفحات الكبيرة على فيسبوك من خلال قيام المخترقين أو الأشخاص الذين يمارسون الغش بإرسال رسائل مزيفة بهدف السيطرة على هذه الصفحات. يتنكرون في صورة جهات رسمية أو مؤسسات موثوقة، محاولين إقناع مدراء الصفحات بضرورة تقديم بيانات تسجيل الدخول أو معلومات

19- قهلهم بريس، (2023-10-01) تم القبض على صاحب حساب "نهفين بيوهزن". <https://qallam.net/posts/12062>

20 - رهوا محمد حسن، (2021.08.23 - تحديث : 2021.08.24)، السليمانية- القبض على شخصين بتهمة اختراق الفيسبوك، أنادول بريس، <https://www.aa.com.tr/ks/عراق/سليمانى-دهستگير كردنى-دوو-كەس-له-سەيدساق-بەتۆمەتى-هاكردنى->

حساسة أخرى تحت ذريعة الحفاظ على أمان الصفحة أو تحديثها. هذا النوع من الاحتيال يهدف إلى الاستيلاء على صفحات تمتلك جمهوراً كبيراً لاستخدامها في أغراض غير مشروعة أو بيعها لاحقاً.<sup>21</sup>

## الفرع الثاني: سناب شات<sup>22</sup> وتيك توك<sup>23</sup>:

في البداية، كانت هناك مبادرة لتجميع أسماء الشبكتين معاً نظراً لأنه منذ العام 2020 وما بعده، لوحظ أن الجرائم الإلكترونية أصبحت تُرتكب بشكل متزايد من خلال استخدام هاتين الشبكتين بالتحديد. هذا الارتباط يشير إلى توجه معين في نمط الجرائم الإلكترونية، والذي سيتم تفصيله وتحليله في النقاط التالية:

### • النقطة الأولى: تُرتكب الجرائم عبر تطبيق سناب شات غالباً من قبل الشبان ضد الفتيات، وتتنوع

أساليب الغش والاحتيال في هذا السياق، ومن بين هذه الحالات:

يقوم المخترق بإنشاء حساب على سناب شات باستخدام اسم فتاة وهمي، ومن ثم يبدأ في إرسال طلبات صداقة عشوائية إلى فتيات. يتبادل الحساب الوهمي الرسائل مع الفتيات، مما يجعل الضحية تعتقد أنها تتواصل مع صديقة قديمة أو معارف حالية، وفي هذا السياق، قد تشارك الضحية صوراً شخصية.

21 -) أندام عمر، (2021/02/28 - 10:44)، كردستان تتجه نحو مرحلة خطيرة من وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة كرديو

بواسطة كاروان، <https://www.kurdiu.org/ku/b/482369>

22-) سناب شات: سناب شات هو تطبيق للتواصل الاجتماعي تم تطويره وإطلاقه بواسطة إيفان شبيغل، بوبي ميرفي، وريغي براون، طلاب في جامعة ستانفورد، في سبتمبر 2011. يمكن للمستخدمين من خلال سناب شات إرسال الصور ومقاطع الفيديو (التي تُعرف بالـ "سنابات") إلى الأصدقاء، والتي تختفي بعد مشاهدتها مباشرة أو بعد مرور فترة زمنية محددة. يشتهر التطبيق بفلاتر الوجه والمؤثرات البصرية التي يمكن إضافتها إلى السنابات. بالإضافة إلى ذلك، يوفر سناب شات ميزات مثل "القصص"، التي تسمح للمستخدمين بنشر سنابات يمكن مشاهدتها من قبل أصدقائهم لمدة 24 ساعة، و"Discover"، لاستكشاف المحتوى من وسائل الإعلام والعلامات التجارية. يُعتبر سناب شات واحداً من التطبيقات الرائدة التي تركز على التواصل الفوري من خلال الوسائط المرئية، وقد جذب شريحة كبيرة من المستخدمين، خاصةً الجيل الأصغر سناً. الجزيرة، ماذا تعرف عن سناب شات؟،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/5/27/ماذا-تعرف-عن-سناب-شات>. 2017/5/27

23 -) تيك توك هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة، تأسس في سبتمبر 2016، ويتيح لمستخدميه إنشاء ومشاركة الفيديوهات القصيرة على منصته. يتميز بتوفيره لمجموعة واسعة من الفلاتر والمؤثرات التي يمكن إضافتها إلى الفيديوهات، بالإضافة إلى إمكانية إضافة الموسيقى من مكتبة شاملة. يتيح التطبيق أيضاً إمكانيات التعديل والتحرير داخل التطبيق نفسه، ويقدم ميزات مثل البث المباشر للمستخدمين الذين لديهم أكثر من 1000 متابع، وإمكانية إنشاء فيديوهات دويتو (ثنائية) مع المستخدمين الآخرين. هيئة التحرير، النجاح، ما هو برنامج تيك توك (Tik Tok)؟ وما أهم إحصائياته وكيفية استخدامه، آخر تحديث:

<https://ila.io/650kev>، 2021/09/25

الجاني، بعد الحصول على الصور الشخصية للضحية، يبدأ في تهديدها بنشر هذه الصور وإرسالها إلى أقاربها إذا لم تمتثل لطلباته بإرسال صور غير لائقة إضافية. في تطور لاحق للجريمة، يقوم الجاني بنشر الصور على منصة تيك توك، مضيفاً إليها أصوات أو تعليقات غير لائقة تتضمن الصور الشخصية والعائلية للضحية، مما يسهم في تفاقم الأضرار وتعميق الأثر السلبي للجريمة.<sup>24</sup>

- **النقطة الثانية:** تتعلق الجريمة عبر تيك توك بنشر صور لأشخاص على حسابات عامة، حيث غالباً ما يقوم النساء بنشر صورهن بأنفسهن. الجاني، في هذا السياق، يتخذ خطوة إضافية مهينة بنشر هذه الصور في مقاطع فيديو ويضيف إليها أصوات أو كلمات غير لائقة كوسيلة للإهانة. هذا النوع من الجرائم يستهدف كلاً من الرجال والنساء، مما يشير إلى أن أحداً ليس بمنأى عن هذا النوع من الاستغلال والإساءة عبر المنصات الرقمية.

### الفرع الثالث: شبكة مراسلة تليجرام Telegram:

للأسف، تحولت شبكة المراسلة تليجرام إلى منصة رائدة في تسهيل نشر التهديدات والجرائم، وذلك جزئياً بسبب غياب الرقابة الكافية على المحتوى. في الأمثلة المشار إليها سابقاً، تم إنشاء عدة مجموعات على تليجرام باستخدام أسماء مستعارة. هذه المجموعات أصبحت مراكز لنشر مقاطع الفيديو، التهديدات، والصور المسيئة بشكل واسع. بالإضافة إلى ذلك، تجمع هذه المجموعات وثنائق التهديد من مختلف المنصات، مما يخلق بيئة خصبة لتفاقم وانتشار الجرائم الإلكترونية بطريقة منظمة وموسعة.

### الفرع الرابع: واتساب ماسنجر

هذه المنصة، التي أصبحت تحت إدارة شركة ميتا Meta، شهدت ازدياداً في استهداف التجار بطرق متنوعة. يقوم المحتالون بتحديد أرقام هواتف التجار، ثم يتواصلون معهم عبر رسائل تضمن طلبات مختلفة تتراوح بين ادعاء المرض والحاجة الماسة إلى المال، أو الادعاء بامتلاك ثروة كبيرة والرغبة في تقديم مبالغ مالية للضحايا. هذه الرسائل الاحتيالية تهدف إلى إقناع الضحايا بإرسال أموال أو مشاركة معلومات شخصية أو مالية تؤدي إلى خسائر مادية أو سرقة الهوية.

24 -) أندام عمر، (2021/02/28 - 10:44)، كردستان تتجه نحو مرحلة خطيرة من وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة كرديو بواسطة كاروان، <https://www.kurdiu.org/ku/b/482369>

## الفرع الخامس: يوتيوب كوسيلة للتواصل الاجتماعي:

يوتيوب يُعد منصة تواصل اجتماعي بامتياز لأنه يمكن الأفراد من نشر المحتوى والتفاعل مع جمهورهم، سواء كانوا متابعين أو مشتركين. يتم استغلال هذه الخصائص، خصوصاً من قبل مصممي الجرافيك ومنتشي المحتوى الذين يركزون على الجوانب التعليمية، لتنفيذ أفعال مشينة.

يقوم المحتالون بإنشاء سلسلة من الفيديوهات التي تحتوي على روابط ضارة بغرض خداع الطلاب ودفعهم لتحميل برامج ضارة تسمح باختراق بياناتهم وأجهزتهم. هذه البرامج المزيفة تستهدف أيضاً الاستيلاء على حسابات Gmail الخاصة بالضحايا، مما يتيح للمحتالين الوصول الكامل إلى خدمات Google المختلفة المرتبطة بتلك الحسابات.



Rudaw ✓

22m · 🌐

پۆلیسی ههولیر كه سێك دهستگیر دهكات كه وهكو پزیشك خۆی  
ناساندوووه و هه ره شهی له كچان كردوووه و ئینهی رووتیان له گرووپێك  
بلاوه كاته وه

ئه و كچانهی هه ره شه بیان لیکراوه گوێ له گوته بیژی پۆلیسی ههولیر  
بگرن



<https://www.facebook.com/groups/technostan/posts/572087191115004>

## المطلب الرابع: إساءة استخدام الاتصالات والشبكات الاجتماعية؛ كسوء المعاملة

الفرق الرئيسي بين الحالتين يكمن في دوافع ووعي الفاعل بأفعاله. في المناقشة الأولى، الجاني يتصرف بنية واضحة ومقصودة لارتكاب جريمة، حيث يستهدف ضحاياه بمعرفة كاملة ويقوم بأفعاله الإجرامية بغرض الإضرار أو الاستفادة غير المشروعة.

أما في الحالة الثانية، يجد الشخص نفسه متورطاً في موقف يؤدي به إلى ارتكاب أفعال قد تعتبر شريرة أو إجرامية، لكن دون نية مسبقة أو وعي تام بتلك الأفعال. هذا الشخص قد يتصرف بناءً على معلومات خاطئة، ضغوط، أو تأثير من آخرين، مما يؤدي إلى نتائج إجرامية لم تكن في الحسبان. هذا التمييز يؤثر بشكل كبير على كيفية تقييم الأفعال والمسؤولية القانونية والأخلاقية للفرد.

### الفرع الأول: استخدام المنصات ميتا META لتكوين الأول:

محتوى شخصي دون رقابة أو الترويج لأخبار مزيفة بهدف زيادة الوصول إلى أعداد أكبر من الأشخاص ومن ثم تعزيز نشاط منصاتهم الخاصة مثل Instagram و Meta. ومع ذلك، منذ بداية عام 2021، لوحظ أن القنوات المحلية ووسائل الإعلام العامة لم تعد مستثناة من هذه الممارسات، حيث أصبحت مستعدة لنشر أي محتوى يفتقر إلى الأخلاقيات الإعلامية.

وسائل الإعلام بدأت في تغطية كل الأحداث بما في ذلك جرائم القتل، الشجار، الشغب، وحتى الخلافات العائلية مثل الشجار بين الأب وابنه، العريس وحماته، أو حتى بين صديقين. الهدف من نشر هذا النوع من المحتوى هو جذب المزيد من المشاهدين وتحسين ترتيب صفحاتهم لتصل إلى المرتبة الأولى في المشاهدات، دون اعتبار للتأثيرات السلبية التي قد تنجم عن ترويج مثل هذه الأخبار.<sup>25</sup>

25 - ريبين أشرف ، مهودا ميديا ، 02/07/2022، يجري إعادة تنظيم العمل الإعلامي،

<https://www.mewdamedia.com/articles/25669>



<https://www.facebook.com/groups/technostan/posts/558222079168182>

فضلاً عن السعي وراء نشر الأخبار الصادمة والمثيرة للجدل، ذهبت بعض وسائل الإعلام إلى أبعد من ذلك بتدخلها غير المقبول في خصوصيات الأفراد خلال أوقاتهم الأكثر حزناً وضعفاً.

فعلى سبيل المثال، في حالات الوفاة كموت ابن لأم، كان من الملاحظ أن مراسلين يتواجدون في المنازل أو أمام المحاكم، يقومون بنشر وتصوير معاناة وحزن الأمهات والنساء دون أي اعتبار لخصوصيتهم أو للألم الذي يعيشونه.

هذا النوع من التغطية يتجاوز حدود الأخلاقيات الصحفية، محولاً اللحظات الإنسانية العميقة إلى مادة للعرض والاستهلاك العام، بغية زيادة النسب المشاهدة والانتشار، دون تقدير للأثر السلبي الذي قد ينجم عن مثل هذه التصرفات.<sup>26</sup>

26 -) مركز سبهي للأبحاث: أغلب وسائل الإعلام تنقل الحرب الباردة للأحزاب إلى المجتمع،

تأريخ الزيارة: 2024/04/03، <https://www.sbey.net/news/9b81dff0-6ccd-487c-9f66-fb08d3439d98>



## الفرع الثاني: ردود الفعل على وسائل الإعلام والمناقشات الخاصة والعامة:

نظراً لما تم ذكره في الفرع الأول عن انحراف بعض وسائل الإعلام الرسمية عن أخلاقيات الإعلام، فقد لوحظ أن ردود فعل الجمهور على القضايا المطروحة قد تفاقمت بشكل ملحوظ. أصبح الناس أكثر ميلاً للتدخل في النقاشات اليومية والقضايا العامة بغض النظر عن مستوى خبرتهم أو فهمهم للموضوع، مما يؤدي إلى انتقادات غير مبنية على أسس صحيحة وأحياناً تكسير صورة الأشخاص المعنيين بشكل سلبي جداً.

هذه الظاهرة تعكس تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الرأي العام وكيفية استجابة الأفراد للمعلومات المقدمة لهم، حيث يتجاوز التأثير مجرد نقل الأخبار ليشمل تحفيز ردود فعل وسلوكيات قد تكون غير مدروسة أو سلبية تجاه المواضيع المناقشة.



<https://www.facebook.com/groups/technostan/posts/559603715696685>

## الفرع الثالث: مدونو الفيديو واللاعبون ومستخدمو يوتيوب

هذا القسم يركز على مجتمع اللاعبين ومستخدمي يوتيوب، الذين زاد نشاطهم عبر المنصات الرقمية، وبالأخص فيسبوك وتيك توك، بعد العام 2019. الدافع وراء هذا النشاط المتزايد يعود جزئياً إلى اكتشاف فرص تحقيق الدخل عبر تيك توك و فيسبوك، خاصة بالنسبة للاعبين على فيسبوك.

فيسبوك فرضت متطلبات محددة لتحقيق الدخل من المحتوى، لكنها أيضاً قدمت للاعبين ومقدمي البث المباشر إمكانية تلقي التبرعات من المتابعين عن طريق "النجوم"، التي يتم تقاسم عائداتها بين اللاعبين ومستخدمي يوتيوب. مع حلول العام 2022، أصبحت هذه الفرصة أكثر توافراً لمجتمع الإعلام والبث بشكل عام. تيك توك، التي استخدمت في البداية لأغراض الترويج الذاتي، شهدت تحولاً بحلول الفترة ما بين 2023 و2024، حيث بات بإمكان الأشخاص الآن تحقيق الدخل عن طريق "النقاط"، مما فتح المجال لمزيد من الإبداع والفرص الاقتصادية للمحتوى الرقمي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن توسع هذه الشبكات وسهولة وصولها إلى الجميع جعلها تخرج من هذه الحالات القليلة وتستخدم لأغراض دينية.

ونعرض بعض الحالات في عدة نقاط:

**أ - البث المباشر في الألعاب واللغة البديئة:** مع زيادة شعبية البث المباشر في كردستان منذ عام 2019، لوحظ انتشار هذه الظاهرة على منصات مثل يوتيوب، تويتر، وفيسبوك، سواء بشكل منفصل أو متزامن. يوتيوب بشكل خاص جذب جمهوراً كبيراً من الأطفال، ومع ذلك، أثار بعض البثوث القلق لاستخدام المذيعين لغة بديئة أثناء اللعب، مستغلين ضعف خوارزميات فيسبوك في التعرف الصوتي للغة الكردية.

**ب - إهانة الكوميديين في مقاطع الفيديو:** الكوميديون، أو الأشخاص الذين ينشرون النكات ومقاطع الفيديو الكوميديّة، أصبحوا يستخدمون محتوهم للتأثير سلباً على الأطفال، من خلال نشر محتوى قد يكون غير لائق من الأفلام أو البرامج الواقعية. هذا النوع من المحتوى جذب جمهوراً كبيراً من الأطفال والبالغين، ولم يتم كبح جماح هذه الممارسات حتى أصبح هؤلاء الكوميديين شخصيات يتم التبرع لهم بالمال من قبل الشباب.

**د - التدخل في القضايا الدينية:** على منصات مثل تيك توك، ويوتيوب، وفيسبوك، بدأت الفيديوهات المتعلقة بالقضايا الدينية، مثل الفتاوى، تحظى بانتشار واسع، ولكن للأسف، بعض هذه المحتويات تمت بطريقة تستغل الخوارزميات لترويج الفيديوهات دون مراعاة الدقة العلمية أو الدينية، مما أدى إلى إصدار فتاوى بمعلومات خاطئة أو غير دقيقة، وفي بعض الأحيان تكفير الناس بناءً على معلومات مغلوطة.

## الفرع الرابع: مواقع السينما و استخدام التواصل الاجتماعي

مواقع السينما، التي كانت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للإعلان عن نسب المشاهدة ولا تزال تفعل ذلك، واجهت تحديات تتعلق بالاستمرارية والمنافسة. هذه التحديات دفعت العديد منها إلى توسيع نطاق محتواها ليشمل ترجمة وتقديم أنواع مختلفة من الأفلام والمسلسلات، بما في ذلك الأعمال المثيرة، الرومانسية، وحتى تلك التي تتناول مواضيع مثلية.

هذا التوسع في المحتوى يعكس محاولة هذه المواقع لجذب جمهور أوسع والحفاظ على قاعدة مشاهدين نشطة في بيئة تنافسية شديدة. من خلال تقديم مجموعة متنوعة من المحتوى، تسعى هذه المواقع إلى تلبية الأذواق والتفضيلات المختلفة، بالإضافة إلى مواكبة التوجهات الثقافية والاجتماعية الحديثة.

## المبحث الثاني

### آثار الإساءة الإسخدام ونتيجته على الجاني والضحية

آثار الاستغلال في الجرائم الإلكترونية أو أي نوع من الاستغلال يمكن أن تكون شاملة ومتعددة الأبعاد، مؤثرة على الضحية والمجتمع بأسره. هذه الآثار تتوزع على جوانب متعددة، بما في ذلك المادية والمعنوية. فيما يلي توضيح لهذه الجوانب:

#### المطلب الأول: اضرار مادية

في حالات الجرائم الإلكترونية أو أي جرائم أخرى، يمكن أن يواجه كل من الجاني والمجني عليهم ضرراً مادياً، لكن طبيعة ومدى هذا الضرر قد يختلف بين الطرفين. بالنسبة للجاني، يمكن أن ينشأ الضرر المادي أساساً عند القبض عليه ومن ثم فرض الحكم عليه، والذي قد يتضمن غرامات مالية، تعويضات للضحية، أو حتى فقدان الأصول إذا تم مصادرتها كجزء من الإجراءات القانونية.

من ناحية أخرى، يمكن للمجني عليه أن يواجه ضرراً مادياً أكبر وأكثر تعقيداً. هذا يمكن أن يشمل فقدان المال مباشرة نتيجة للجريمة، تكاليف استعادة الهوية أو الأمان الإلكتروني إذا تم سرقة المعلومات الشخصية أو الحسابات المصرفية، بالإضافة إلى التكاليف المرتبطة بالاستشارات القانونية أو الدعاوى القضائية لمحاولة استرداد الخسائر. كما قد يشمل الضرر المادي للمجني عليه الخسارة غير المباشرة مثل فقدان الفرص الاقتصادية، تأثير على الائتمان الشخصي، وغيرها من التأثيرات الطويلة الأمد التي قد تؤثر على الاستقرار المالي للفرد.

بينما يتم تعويض الضرر المادي للمجني عليه في بعض الحالات من خلال الأحكام القضائية ضد الجاني، هذه العملية قد تكون طويلة ومعقدة، ولا تضمن دائماً استرداد كامل المبالغ المفقودة أو تعويضاً كاملاً عن الضرر الذي تم تكبده.

## - الخسائر المالية للأفراد والشركات

كما حدثنا لها تأثير ملموس على الاقتصاد، حيث تتسبب في خسائر مالية هائلة سنويًا لكل من الأفراد والمؤسسات.

الاحتيال المالي، سرقة الهوية، والهجمات الإلكترونية على البنى التحتية المالية للشركات، كلها أمثلة على كيفية تجلي هذه الجرائم. دراسات حالة مثل هجمات الفدية التي تستهدف الشركات، ليس فقط تكبد الشركات خسائر مباشرة من خلال دفع الفدية، ولكنها أيضاً تؤدي إلى توقف العمليات، مما يكلف الشركات أضعاف المبلغ المدفوع في الفدية.

علاوة على ذلك، تؤدي سرقة الهوية والاحتيال المالي إلى خسائر فادحة للأفراد، مما يؤثر على قدرتهم على الوصول إلى الخدمات المالية ويعرضهم لمخاطر مالية طويلة الأمد.

## - تكاليف الحماية والتعافي

التكاليف المرتبطة بالحماية من الجرائم الإلكترونية والتعافي منها تمثل عبئاً مالياً آخر. الشركات والمؤسسات تستثمر مبالغ ضخمة في تقنيات الأمان السيبراني وفرق الاستجابة للطوارئ السيبرانية لحماية بياناتها وبيانات عملائها.

هذه الاستثمارات، بينما هي ضرورية للحد من المخاطر، تضيف إلى التكاليف التشغيلية ويمكن أن تؤثر على الربحية. بالإضافة إلى ذلك، عندما تقع هجمات، تكاليف التعافي بما في ذلك إعادة البناء الرقمي والتحقيقات الأمنية، بالإضافة إلى الغرامات المحتملة والتسويات القانونية، يمكن أن تكون باهظة.

## • تأثير على الاقتصاد الوطني

على مستوى أوسع، تؤثر الجرائم الإلكترونية على الاقتصاد الوطني من خلال تقويض الثقة في النظام المالي والتجاري. الهجمات التي تستهدف البنية التحتية الحيوية، مثل الشبكات المالية وأنظمة الاتصالات، يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات اقتصادية واسعة النطاق. هذه الهجمات لا تؤثر فقط على الشركات المستهدفة ولكن أيضاً على الاقتصاد بشكل عام، مما يؤدي إلى خسائر في الإنتاجية ونمو اقتصادي أبطأ.

## خلاصة كلامنا:

فعلاً، الأضرار المادية الناجمة عن الجرائم الإلكترونية لا تقتصر على فقدان الأموال فحسب، بل تشمل أيضاً خسارة أو سرقة البيانات الشخصية والمهمة.

عندما يتم اختراق أو استيلاء على حسابات أو مواقع تابعة لشبكات التواصل الاجتماعي، المواقع العامة، الحكومية<sup>27</sup>، الجامعات، والبنوك، يمكن أن يكون لذلك عواقب وخيمة على الأفراد والمؤسسات على حد سواء.

في كردستان، كما في أماكن أخرى، تزايدت الهجمات الإلكترونية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد تحول الحكومة والمؤسسات نحو الرقمنة لتسهيل الإجراءات والوصول إلى الخدمات.<sup>28</sup> مع هذا التحول، أصبحت البيانات الشخصية للمواطنين معرضة بشكل أكبر للمخاطر الإلكترونية، مما يستدعي تحديات كبيرة في مجال الأمن السيبراني.

مقولة "لا يوجد نظام محمي بالكامل" تعكس الواقع الذي يؤكد على أن الحماية الكاملة في عالم الأمن السيبراني شبه مستحيلة، ولكن يمكن تقليل المخاطر من خلال تطبيق أفضل الممارسات الأمنية، تثقيف المستخدمين حول السلامة على الإنترنت، وتحديث الأنظمة والبرمجيات باستمرار. هذا يعني أن مواجهة هذه التحديات تتطلب جهداً مستمراً وتعاوناً بين الحكومات، المؤسسات، والأفراد لحماية البيانات والخصوصية على الإنترنت.

---

(27)- رُوِّدَ نِيوز، (2021/11/27)، تعرض موقع تجارب حكومة إقليم كردستان للاختراق، <https://rojnews.news/?p=246500>

(28)- بي إم سي، (2021/09/06)، تعرض الموقع الرسمي لوزارة الداخلية للاختراق، <https://bmctv.krd/details/34223>.

## المطلب الثاني: اضرار المعنوية

الجرائم الإلكترونية، بطبيعتها المتطورة والمتعددة الأوجه، لا تخلف وراءها فقط ضرراً مادياً، بل تترك أثراً عميقاً ومعقداً على الصحة النفسية والرفاهية المعنوية لضحاياها. في إقليم كردستان، تعكس الحوادث المختلفة لإساءة استخدام الوسائل الإلكترونية تأثيراً معنوياً واضحاً على المستويات الفردية والاجتماعية.

فهم التأثير النفسي للشهرة القائمة على الإعجابات والمشاهدات في منصات مثل تيك توك، يوتيوب، وغيرها يتطلب تحليلاً أعمق لكيفية تأثير هذه الديناميكيات على الأفراد، خاصةً عندما تبدأ هذه الأرقام في تحديد القيمة الذاتية للمستخدمين. هناك جوانب متعددة تستحق الاهتمام:

### السعي وراء الاهتمام واضطراب الشخصية الهستيرية:

**السمات والأعراض:** يعاني الأفراد المصابون بالشخصية الهستيرية من حاجة ماسة ومستمرة للحصول على الاهتمام والموافقة من الآخرين. قد يلجأون إلى التصرفات المسرحية، العاطفية المبالغ فيها، أو حتى الجنسية لجذب هذا الاهتمام. هذا السعي المستمر قد يؤدي إلى تطوير صورة ذاتية مشوهة، حيث يعتبرون القبول والتقدير من الآخرين أساسياً لقيمتهم الذاتية.

**التأثير على السلوك الرقمي:** يمكن أن تتحول هذه الحاجة إلى دافع قوي وراء نشر المحتوى، مما يدفع الأفراد إلى تجاهل الحدود الشخصية أو المجتمعية ونشر محتوى قد يكون غير لائق أو مثير للجدل بغرض الحصول على المزيد من الإعجابات والمشاهدات.

### النرجسية والتصور الذاتي المتضخم:

**السمات والأعراض:** النرجسيون<sup>29</sup> يمتلكون تصوراً متضخماً عن أنفسهم ويعتقدون أنهم يستحقون الإعجاب والتقدير من الجميع حولهم. هذا الاعتقاد يمكن أن يؤدي إلى توقعات غير واقعية وخيبة أمل عندما لا يتم الوفاء بهذه التوقعات.

**التأثير على السلوك الرقمي:** في البيئة الرقمية، قد يعتبر النرجسيون عدد الإعجابات والمشاهدات كمقياس لتأكيد هذا التصور الذاتي المتضخم. يمكن أن يؤدي هذا إلى تبني سلوكيات تهدف إلى زيادة هذه الأرقام بأي ثمن، بما في ذلك نشر محتوى مثير للجدل أو التفاعل بشكل سلبي مع الآخرين.

### الآثار على الصحة النفسية والعلاقات:

29 -) Jenette Restivo, Harvard Health Publishing, *Narcissistic personality disorder: Symptoms, diagnosis, and treatments*, January 8, 2024. <https://www.health.harvard.edu/mind-and-mood/narcissistic-personality-disorder-symptoms-diagnosis-and-treatments>

**الصحة النفسية:** السعي المستمر وراء الاهتمام والتأكيد على الذات من خلال المقاييس الرقمية يمكن أن يؤدي إلى ضغوط نفسية، قلق، واكتئاب. الخوف من فقدان الشهرة أو التأثير يمكن أن يكون مصدر قلق دائم.

**العلاقات:** قد تتأثر العلاقات الشخصية بسبب الوقت والجهد المستثمر في البحث عن الاهتمام عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى إهمال العلاقات الواقعية والتواصل العميق مع الآخرين.

التأثير السلبي الذي يواجهه الضحايا، خصوصاً الأولاد والبنات الذين تُنشر صورهم أو بياناتهم الشخصية بدون موافقتهم، يمكن أن يكون مدمراً ويسبب جروحاً نفسية عميقة. الإيذاء يأتي ليس فقط من الجاني نفسه بل قد يأتي أيضاً من الأقارب الذين بدلاً من تقديم الدعم، يمكن أن يزيدوا من معاناة الضحية بسبب العار أو الخزي الاجتماعي المرتبط بالحادثة.

### إيذاء النفسي والألم

و هو ضرر عاطفي أو نفسي ينجم عن أحداث أو تجارب مؤلمة ومرهقة. الجروح النفسية قد تترك أثراً طويلاً على الصحة النفسية للفرد وتؤثر على قدرته على التعامل مع الضغوط والعلاقات الاجتماعية.

**ألم الجرح النفسي:**<sup>30</sup> يتجلى في شكل مشاعر مكثفة من الحزن، القلق، العار، الخوف، وعدم القيمة. هذا الألم يمكن أن يعيق الشخص عن العيش بشكل طبيعي والتفاعل بشكل صحي مع الآخرين.

**العواقب:** الجروح النفسية الشديدة قد تقود الفرد إلى التفكير في الهروب من هذا الألم بأي وسيلة، بما في ذلك الأفكار الانتحارية أو الانتحار نفسه، خاصةً عندما يشعر بأنه لا يوجد مخرج أو دعم.

### الآثار الاجتماعية والعائلية

ردود الفعل العائلية والاجتماعية: في بعض الثقافات أو العائلات، يمكن أن يكون الخوف من العار الاجتماعي أقوى من الحاجة إلى حماية ودعم الضحية. هذا الخوف يمكن أن يؤدي إلى ردود فعل سلبية تجاه الضحية، مما يزيد من شعورها بالعزلة واليأس.

الخوف من الكشف: الخوف من العقاب، الضرب، أو التعذيب من قبل الأقارب أو المجتمع يمكن أن يمنع الضحية من طلب المساعدة أو الكشف عن معاناتها، مما يجعل الشخص يشعر بالعجز والوحدة في مواجهة الأزمة.

30 Mayo Clinic Staff, Mayo Clinic, *Self-injury/cutting*, April 06, 2023.

<https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/self-injury/symptoms-causes/syc-20350950>

## المبحث الثالث

### حكم اساءة اسخدام بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقية

#### المطلب الأول: حكم اساءة الاستخدام وجريمته في الشريعة الإسلامية:

تحريم الإساءة والإفساد بكل أشكالها في الدين الإسلامي الحنيف، كما ذكرنا في السابق بعض الأمثلة التي تضمنت عدة جرائم، وهنا نشير إلى أحكامها ضمن إطار الشريعة الإسلامية.

أسست الشريعة الإسلامية على حماية الكليات الضرورية الخمس: الدين، والعقل، والنفس، والعرض، والمال؛ لتحقيق مصالح العباد التي تتضمنها وتسعى لإكمالها. وتقوم أحكامها، سواء كانت بالأمر أو النهي، على مبدأ جلب المصالح ودرء المفساد، مُظهرة بذلك أن جوهر الشريعة ينطوي على مصالح الخلق كافة.

#### - السب والقذف والتشهير والابتزاز

يولي الإسلام اهتماماً بالغاً بحماية النفس البشرية، إذ تعتبر هذه النفس ذات قيمة عظمى، كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأكثر ما يُعزّز شخصية الإنسان، وهو حقه في الحفاظ على شرفه وكرامته.

ويعمل الإسلام على حمايتها من أي تعدي أو جريمة قد تمس هذه الجوانب الحيوية، لا سيما مع الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت الذي ساهم في تفاقم هذه الجرائم بشكل ملحوظ:

#### أولاً: السب

هو الشتم أي؛ كل كلام قبيح يؤدي إلى احتقار الشخص كما عرف الفقهاء أن السب أعم من القذف ومفهوم الرمي بعض القذف والإلقاء.

قال الله تعالى { وَلِلَّذِينَ يُؤذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا }

[الأحزاب: 58] تُعبر هذه الآية عن التحذير الشديد لكل من يحمل الظنون السيئة تجاه المؤمنين والمؤمنات، أو يتحدث عنهم بجهل، أو ينسب إليهم ما ليس فيهم، أو يلحق بهم أذى بأي شكل من الأشكال. من يقدم على مثل هذه الأفعال يكون قد ارتكب خطيئة كبرى وأتى بهتاناً عظيماً.

قال الرسول ﷺ: (سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقِتالُهُ كفرٌ ) متفق عليه <sup>31</sup>، في هذا الحديث، يحذر النبي ﷺ من سب المسلم لأخيه المسلم وشتمه. كما يبين أن الإساءة بالكلام التي تمس شرف الشخص وتعيبه تُعتبر من الفسوق، وهي تعد خروجاً عن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، لأنها تنطوي على ارتكاب ما نُهي عنه. وفي ضوء الشريعة، يعتبر هذا الفعل أشد خطورة من المعصية.

وقال الغزالي - رحمه الله تعالى - : "إن السب والفحش وبذاءة اللسان مذموم ومنهي عنه، ومصدره الخبث واللؤم، والباعث عليه إما قصد الإيذاء، وإما الاعتياد الحاصل من مخالطة الفساق وأهل الخبث واللؤم؛ لأن من عادتهم السب"<sup>32</sup>.

### ثانياً: القذف:

هو الرمي بالزنا أو اللواط، أو الاتهام بالفاحشة، بقول الشخص لغيره : (يا زاني)، أو (يا لوطي)، أو (يا بن الزني)، أو نحو ذلك<sup>33</sup>. وقيل إنه الرمي للإنسان بشيء ما<sup>34</sup>.

القرآن الكريم يحوي العديد من الآيات التي تحظر وتحذر من الإساءة إلى الأعراس بلا برهان، خاصة فيما يخص جريمة القذف.

قول الله تعالى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا

لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [النور: 4] . هذه الآية تبين العقاب الشديد الموقع على من يسيء إلى

سمعة النساء المحصنات دون القاء الدليل القاطع، ما يبرهن على جدية الشريعة في حماية الأعراس والحث على العدالة.

و ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا: وما هن يا رسول

الله؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات"<sup>35</sup>

31-) البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري، كتاب الايمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر برقم (48)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط 1422 هـ. المسلم، صحيح مسلم، بكتاب الايمان ، باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم برقم (64).

32-) الغزالي، ابي حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، تحقيق عبدالعزيز سيروان، دار القلم، بيروت، ج3 ص117.

33-) عابدين، محمد أمين بن عم: رد المحتار على الدر المختار، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ج 6، ص 79.

34-) الرازي، أبو حسن أحمد بن فارس بن زكرياء القرويني: المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر : 1399 هـ - 1979 م. ج 5 ص 68

35-) رواه البخاري، الجامع الصحيح، ج 4، دار الشعب، القاهرة، ط1، 1987م، ص12.

وقد أجمعت الأمة الإسلامية من عصر رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا أن قذف المحصن هو كبيرة من الكبائر. وذكر في المغني: "وأجمع العلماء على وجوب الحد على من قذف المحصن إذا كان مكلفاً"<sup>36</sup>.

من الواضح أن الآية الكريمة تحدد بشكل صريح قذف الرجال للنساء المحصنات، كما هو مذكور في قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمِحْصَنَاتِ). ومع ذلك، فقد اتفق العلماء على أن الأحكام الواردة في هذه الآية تنطبق بالمثل على قذف الذكور للذكور، والإناث للإناث، أو الإناث للذكور، ولا يوجد فرق في التجريم بين هذه الحالات وبين ما نصت عليه الآية من قذف الذكور للإناث.<sup>37</sup>

الآية تبين أيضاً أن عقوبة القذف تشمل جزأين: عقوبة جسدية تتمثل في الجلد ثمانين جلدة، وعقوبة أدبية تتمثل في رفض الشهادة من القاذف أبداً. هذه العقوبات تؤكد على حرص الشريعة الإسلامية على حماية الأعراض والتأكيد على العدالة والحياء في المجتمع.

أما بخصوص تطبيق هذه الأحكام على السب والقذف في البيئة الإلكترونية، فلا شك أن الإنترنت يُعد وسطاً يتيح انتشار هذه الأفعال بشكل أوسع وأسرع، مما يطرح تحديات جديدة في مجال تطبيق القانون. الأحكام نفسها قد تظل ثابتة، لكن تفاصيل تطبيقها وإنفاذها قد تختلف نظراً لطبيعة الوسط الإلكتروني والأدوات الرقمية التي تسهم في توسيع نطاق هذه الجرائم وتأثيرها.

### ثالثاً: الابتزاز

الابتزاز في اصطلاح الفقهاء يعني: "نوع من العمل الذي يتحول به فاعله من حال الي حال ثم غلب استعمالها عرفاً في سلوك الطرق الخفية التي يتوصل بها حقوق الغير".<sup>38</sup>

الابتزاز الإلكتروني يعد تدخلاً غير مبرر في خصوصيات الآخرين، واستغلال المعلومات أو الصور الخاصة التي يحصل عليها المبتز بأي طريقة، يعتبر خيانة للأمانات التي حرم الله الاطلاع عليها.

لقد أمر الله تعالى في القرآن الكريم قائلاً: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [ الأنفال: 8 ]، مشدداً على حرمة خيانة الأمانة والتجسس على الأسرار، وقد قال أيضاً: {

36 - أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجبل ط 3، ج 12، ص 364.  
37 - الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، مجمع الفقه الإسلامي، جده، ط 1، ص 223  
38 - شلهوب، محمد بن عبد المحسن، جريمة الابتزاز - دراسة مقارنة المعهد العالي للقضاء - قسم السياسة الشرعية - قسم الأنظمة، 1432 هـ (بحث المنشور) ص 4.

ولا تجسسوا} [البقرة: 21] . الابتزاز إذًا هو سلوك محرم شرعاً ويتنافى مع أهداف الشريعة الإسلامية التي تسعى لحفظ خمسة أساسيات للأفراد: العقل، الدين، العرض، المال، والنفس.

قال الرسول ﷺ: "يا معشر المسلمين من أسلم بلسانه ولم يُفض الإيمان إلى قلبه لا تُؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله"<sup>39</sup>.

تشكل جريمة الابتزاز الإلكتروني تهديداً جسيماً لأهداف أي مجتمع متحضر، وخصوصاً تحقيق الأمن والشعور بالأمان لأفراده.

السبب الجوهرى وراء تحريم هذه الجريمة يكمن في التهديد والضغوط التي تُمارس على الضحية، حيث يُهدد المبتز بكشف سرٍّ يُمكن أن يشكل عاراً أو يُسبب العيب للضحية، مما يجبرها على الانصياع وتلبية مطالب الجاني سواء كانت مشروعة أو غير ذلك، تحت وطأة الخوف من الفضيحة.

قد أجمعت جميع الآراء والمذاهب الفقهية على أن جريمة القذف تمس الأعراض وتنشوه جمعة الأفراد وتشكك في النظام الأسري داخل المجتمع، ولما كان الإسلام حريص على إقامة مجتمع تسوده أواصر المحبة والألفة بين أفرادهِ وعدم تعريض أعراضهم للخوض فيها، نهى عن ذلك، وأمرت بحفظ الأعراض والمحافظة على كرامة الإنسان، وأما فيما يخص جريمة النصب فهي تعني استيلاء بغير حق على مال أو أي شيء له قيمة مادية مملوك للغير منقولاً كان أم غير منقول، وذلك بأية طريقة احتيالية وبنية تملكه، وقد اتفق فقهاء الشريعة الإسلامية على أن جريمة النصب ما هي إلا أفعال تبدو في ظاهرها أنها مباحة إلا أن في باطنها الخداع والحيلة ويراد منها ما هو محرم ومحظور في إسقاط واجب ودفع وإبطال حكم شرعي.

#### - الإحتيال<sup>40</sup> والخداع

كما ذكرنا سابقاً، فإن الشريعة الإسلامية تهدف إلى حفظ الضرورات الخمس الأساسية وهي: الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض أو النسل، من الأمثلة على ذلك، الاستيلاء على حساب فيسبوك الخاص بشخص ما واستخدامه لسرقة الأموال باسم صاحب الحساب، أو الإحتيال عن طريق سرقة البرامج وتحقيق مكاسب مالية من خلالها. هذه الأفعال تشكل انتهاكاً للأمانة وتعد إلى الجرائم الرقمية.

وجريمة الإحتيال تُعد من أخطر الاعتداءات على المال، وهي محرمة شرعاً حيث تمنع الشريعة الإسلامية الاستيلاء على أموال الآخرين بالخدعة والحيلة.

39- (الترمذي، محمد بن عيسى: الجامع الصحيح، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، كتاب البر والصلة حديث رقم 1955  
40- (الإحتيال: التواصل بما هو مشروع لما هو غير مشروع. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى: الموافقات، دار ابن عفان، ط1، 1471 هـ ج5 ص 185

في الشريعة الإسلامية، يعتبر الحتيال والخداع من الأفعال المحرمة والتي تتنافى مع الأخلاق والمبادئ المؤمنين. ويحث الإسلام على الصدق والأمانة في جميع التعاملات، وينبذ الغش والخداع.

قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

يَعْظُمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } [النحل: 90]. هذه الآية تحت على العدل والإحسان وتنهى عن الفحشاء والمنكر، ويمكن تفسير الغش والخداع كجزء من المنكر الذي ينهى عنه الإسلام.

قال تعالى: { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ

النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ } [البقرة: 188]. هذه الآية تنهى عن الأكل من أموال الناس بغير حق وهو ما يتضمن الغش والخداع.

وقال رسول الله ﷺ: ( من غشنا فليس منا )<sup>41</sup>. هذا الحديث يبين بشكل واضح موقف الإسلام من الغش، حيث يعتبر الشخص الذي يغش ليس من المسلمين في سلوكه.

فالشريعة الإسلامية أقرت مبدأ التعزيرات<sup>42</sup> للجرائم التي لم تحدد لها عقوبة معينة في النصوص الشرعية، وبالتالي يكون للقاضي الصلاحية في تحديد نوع العقوبة ومقدارها. ومن بين هذه العقوبات عقوبة الاحتيال، التي لم ترد تحديداً شرعية صريحة لها، ولذا تعد من العقوبات التعزيرية التي يقدرها القاضي حسب الظروف والأحوال.

إذا ترتب على الاحتيال ضياع حقوق الآخرين، أو تلفها، فيلزم الضمان من المحتال. فقد قال النبي ﷺ: ( مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِزِّهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ )<sup>43</sup>.

41-) مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ): صحيح المسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي- بيروت. ج 1 ص 99 رقم: 101

42-) التعزير: العقوبة المشروعة على معصية أو جناية لا حد فيها، ولا كفارة، سواء أكانت الجناية على حق الله تعالى، كالأكل في نهار رمضان بغير عذر، أم على حق العباد كالسرقة ما دون النصاب، أو السرقة من غير حرز، وخيانة الأمانة والرشوة. انظر: الزحيلي، أ.د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، باب التعزير، ج 7 ص 5591 - المكتبة الشاملة.

43-) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحلها، حديث رقم 2449، ج 3، ص 129.

هذا الحديث يوضح أنه يجب على الشخص أن يتخلص من ظلم قد يكون قد ألحقه بأخيه، سواء كان هذا الظلم مالياً أو يتعلق بالعرض، وأن يسوي أموره مع من ظلمهم برد الحقوق إليهم إذا كان لديه مال مستحق لشخص آخر، وذلك لضمان عدم حملته للسيئات يوم القيامة.

فقهاء الشريعة الإسلامية أجمعوا على أن جريمة النصب تظهر بمظهر الإباحة ولكنها تخفي خداعاً وحيلة، وتهدف إلى تحقيق ما هو محرم ومنهي عنه شرعاً بإسقاط واجب أو إبطال حكم شرعي.

جريمة النصب تشترك بخصائص عامة مع جرائم أخرى، لكنها تمتاز بخصائص خاصة تميزها عن جرائم الأموال الأخرى المشابهة لها. من أهم هذه الخصائص أن النصب يعد جريمة تعزيرية، وهي من الجرائم التي تُرتكب باستخدام الخداع والحيلة. هذه الجريمة تعتبر مادية ومتعددة الأفعال وتُصنف ضمن الجرائم الوقتية. كما أنها جريمة عمدية تستند إلى القصد العام والقصد الخاص، ويمكن أن تقع من خلال الاشتراك الجرمي. بالإضافة إلى ذلك، الشروع في جريمة النصب يُعتبر مجرماً ويُعاقب عليه.

### **المطلب الثاني: حكم اساءة الاستخدام وجريمته في القانون العراقي:**

بشكل عام فإن الحالات المذكورة في المباحث السابقة تقع ضمن ثلاثة حدود: الأول (القذف)، والثاني (السب)، والثالث (التشهير).

هذه الحالات الثلاث تؤدي إلى حالات غير مرغوب فيها وقوانين أخرى، ونحن نتحدث عن القانون الذي تقوم عليه الجرائم.

#### **أولاً: القذف**

كما هو معرف في المادة (433/1) من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل، هو إسناد واقعة معينة إلى الغير بإحدى طرق العلانية بما من شأنه، لو صحت، أن توجب عقاب من أسندت إليه أو احتقاره عند أهل وطنه. يعاقب من قام بالقذف بالحبس وبالغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين، وإذا وقع القذف بطريق النشر في الصحف أو المطبوعات أو بإحدى طرق الإعلام الأخرى، عُذ ذلك ظرفاً مشدداً.

(إذا وقع القذف بطريق النشر في الصحف أو المطبوعات أو بإحدى طرق الإعلام الأخرى عد ذلك ظرفاً مشدداً) وبينت طريق النشر بالصحف او المطبوعات وإحدى طرق الإعلام الأخرى ولم تحصر الأمر بوسيلة أو طريق محدد ومعين بالذات وإنما أي وسيل تحقق عنصر الإعلام تكون وعاءً ظرفياً لتشديد العقوبة، ويعاقب من قذف غيره بالحبس وبالغرامة او بإحدى هاتين العقوبتين.

بالإضافة إلى ذلك، نصت المادة (433 / 2) على استثناء خاص بأن انتفاء جريمة القذف يُعتبر مقبولاً في حالات محددة، مثل القذف الموجه إلى موظف أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو شخص يتولى عملاً يتعلق بمصالح الجمهور، شريطة أن يكون القذف متصلاً بوظيفة المقذوف أو عمله، وإذا أقام القاذف الدليل على صحة ما أسنده، تُعتبر الجريمة منتفية.<sup>44</sup>

### ثانياً: السب

كما هو محدد في المادة (434) من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969، يُعرّف بأنه رمي الغير بما يخدش شرفه أو اعتباره أو يجرح شعوره، حتى وإن لم يتضمن ذلك إسناد واقعة معينة. يُعاقب القانون من يسب غيره بالحبس لمدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائة دينار، أو بإحدى هاتين العقوبتين. في حال وقوع السب بطريق النشر في الصحف أو المطبوعات أو بإحدى طرق الإعلام الأخرى، يُعد ذلك ظرفاً مشدداً.

رغم غياب نص عقابي صريح يجرم السب والقذف في مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن محكمة التمييز اتخذت موقفاً يعتبر كل من القذف والسب جريمة في هذه المنصات إذا ثبتت عائديتها للشخص الذي يقذف أو يسب. قرار محكمة استئناف بغداد الرصافة بصفتها التمييزية بالرقم 989/جزاء/2014، الذي اعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك الفيس بوك، من وسائل العلانية، وأن القذف من خلالها يعد نشرًا يستوجب تشديد العقوبة، يُظهر هذا التوجه.<sup>45</sup>

يُلاحظ أن أغلب القضايا التي تعرض على محكمة قضايا النشر والإعلام، والتي تتعلق بالمساس بسمعة الأفراد وشرفهم، تكون وسيلة ارتكابها الفيس بوك، الأمر الذي دفع القضاء العراقي إلى إقرار مبدأ يعد الفيس بوك وسيلة علانية. هذا القرار، رغم اختلاف الآراء التي أثارها، يشكل حكماً رادعاً لمرتكبي هذا النوع من الجرائم.

يُعد نقص تطوير العقوبات الجزائية الإلكترونية قضية ينبغي الإسراع بمعالجتها من خلال تدخل تشريعي يأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية والاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي كوسائل للنشر والتواصل.

44- جاسم محمد هادي المالكي، (2017-10-21)، جريمة التشهير(القذف) في القانون العراقي، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية، <https://alnahrain.iq/post/182>

45- (القيسي، الدكتور عبدالقادر القيسي (2015 - 02 - 12)، مستخدمو الفيس بوك، هل أنتم مجرمين؟، وكالة الصحافة المستقلة، <https://mustaqila.com/> مستخدمو الفيس بوك، هل أنتم مجرمين؟/

## ثالثاً: التشهير

جريمة التشهير في القانون العراقي تشمل النيل من قدر المجني عليه واعتباره في المجتمع من خلال إسناد واقعة معينة إلى الغير بطريقة تُظهره في صورة سلبية، مثل الاتهام بعدم النزاهة، الاختلاس، الرشوة، أو التزوير. تتحقق هذه الجريمة عند توافر أركان محددة، منها:

- إسناد واقعة معينة إلى الغير: يجب أن يسند القاذف إلى المقذوف اتهامات تمس شخصيته وسمعته.
- القذف بإحدى طرق العلانية: يجب أن يكون الفعل المكون للجريمة، أي القذف، قد تم بشكل علني، مثل النشر في وسائل الإعلام أو الصحافة.
- القصد الجنائي: يجب أن يكون القذف قد صدر بعلم وإرادة من الجاني بأن فعله يستوجب العقاب. في حال انتفاء القصد الجنائي، تنتفي الجريمة.<sup>46</sup>

المشرع العراقي وضع عقوبات لمرتكبي جريمة التشهير، مع دعوات لتشيدها لزيادة الردع. وتجدر الإشارة إلى أنه في حال كان المقذوف موظفاً عاماً أو ذي صفة نيابية عامة أو مكلفاً بخدمة عامة وكان الاتهام متصلاً بوظيفته أو عمله، وإذا أقام القاذف الدليل على صحة اتهاماته، فإن ذلك يعد من أسباب الإباحة وتنتفي الجريمة.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر جريمة الابتزاز الإلكتروني، التي يكون غرض الجناة منها غالباً الحصول على أموال، من الجرائم الماسة بالسمعة، وقد شهدت المحاكم العراقية زيادة في دعاوى التهديد والابتزاز الإلكتروني، خصوصاً تلك التي تستهدف الفتيات من خلال استدراجهن أو اختراق حساباتهن على مواقع التواصل الاجتماعي.

## - ملخص المواد

### أولاً: المادة 433

1- القذف هو اسناد واقعة معينة الى الغير باحدى طرق العلانية من شأنها لو صحت ان توجب عقاب من اسندت اليه او احتقاره عند اهل وطنه.

- ويعاقب من قذف غيره بالحبس وبالغرامة او باحدى هاتين العقوبتين.
- واذا وقع القذف بطريق النشر في الصحف او المطبوعات او باحدى طرق الاعلام الاخرى عد ذلك ظرفاً مشدداً.

46- العبيدي، الدكتور صدام حسين ياسين العبيدي: جرائم الإنترنت وعقوباتها في شريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية، ص 181، ط 2019.

ولا يقبل من القاذف اقامة الدليل على ما اسنده الا اذا كان القذف موجها الى موظف او مكلف بخدمة عامة او الى شخص ذي صفة نيابية عامة او كان يتولى عملا يتعلق بمصالح الجمهور وكان ما اسنده القاذف متصلا بوظيفة المقذوف او عمله فاذا اقام الدليل على كل ما اسنده انتفت الجريمة.

#### ثانيا: المادة 434

السب من رمي الغير بما يחדش شرفه او اعتباره او يجرح شعوره وان لم يتضمن ذلك اسناد واقعة معينة.

- ويعاقب من سب غيره بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين.

وإذا وقع السب بطريق النشر في الصحف او المطبوعات او باحدى طرق الاعلام الاخرى عد ذلك ظرفا مشددا.

#### ثالثا: المادة 435

اذا وقع القذف او السب في مواجهة المجنى عليه من غير علانية او في حديث تلفوني معه او في مكتوب بعث به اليه او ابلغه ذلك بواسطة اخرى فتكون:

- العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ستة اشهر وبغرامة لا تزيد على خمسين دينارا او باحدى هاتين العقوبتين.

#### رابعا: المادة 436

1- لا جريمة فيما يسنده احد الخصوم او من ينوب عنهم الى الاخر شفاها او كتابة من قذف او سب اثناء دفاعه من حقوقه امام المحاكم وسلطات التحقيق او الهيئات الاخرى وذلك في حدود ما يقتضيه هذا الدفاع.

2- ولا عقاب على الشخص اذا كان قد ارتكب القذف او السب وهو في حالة غضب فور وقوع اعتداء ظالم عليه.

#### خامسا: المادة 430

1- كل من هدد اخر بارتكاب جنائية ضد نفسه او ماله او ضد نفس او مال غيره او باسناد امور مخدشة بالشرف او افشائها وكان ذلك مصحوبا بطلب او بتكليف بامر او الامتناع عن فعل او مقصودا به ذلك.

- يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات او بالحبس

2- ويعاقب بالعقوبة ذاتها التهديد اذا كان التهديد في خطاب خال من اسم مرسله او كان منسوباً صدره الى جماعة سرية موجودة او مزعومة.

#### سادسا: المادة 431

كل من هدد اخر بارتكاب جناية ضد نفسه او ماله او ضد نفس او مال غيره او باسناد امور خادشة للشرف او الاعتبار او افشائها بغير الحالات المبينة في المادة 430.

- يعاقب بالحبس

#### سابعا: المادة 432

كل من هدد اخر بالقول او الفعل او الاشارة كتابة او شفاها او بواسطة شخص اخر في غير الحالات المبينة في المادتين 430 و 431

- يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة واحدة او بغرامة لا تزيد على مائة دينار

## المبحث الرابع

### الحماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الألكترونية في الشريعة والقانون

في هذا المبحث سنعرض حلولاً للمشاكل التي تحدثنا عنها سابقاً والحماية من هذه المشاكل، بالإضافة إلى ذلك، سنناقش المشاكل التي قد تظهر أثناء عملية العلاج وأسباب هذه المشاكل.

#### المطلب الأول: الحماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الألكترونية في الشريعة الإسلامية

من الواضح أن الفقه الإسلامي يتمتع بمرونة كبيرة في معالجة الجرائم الإلكترونية، مستفيداً من مبادئ الشريعة العامة وقواعد الفقه الكلية التي تمكن الفقهاء والقضاة من التعامل مع هذه الجرائم بفاعلية. لنناقش بشكل مفصل كيف يمكن لهذه المبادئ التقليدية أن تُطبق على الجرائم الإلكترونية، خصوصاً سرقة البيانات المالية كمثال للجرائم الإلكترونية المعاصرة:

#### 1. الضرر يزال<sup>47</sup>

التطبيق: هذه القاعدة تدعم فكرة أن الضرر الذي ينجم عن الجرائم الإلكترونية يجب أن يُزال، وهذا يشمل استرداد الأموال المسروقة إلى أصحابها وإصلاح الأضرار الناجمة عن سرقة البيانات. الإجراءات: يمكن تطبيق هذا من خلال الأنظمة المصرفية والقانونية التي تعمل على مراقبة المعاملات المشبوهة وتعقب الأموال المسروقة لضمان عودتها لأصحابها.

#### 2. سد الذرائع<sup>48</sup>

التطبيق: يتم استخدام هذه القاعدة لمنع وقوع الجرائم قبل حدوثها عن طريق سد الطرق التي قد تؤدي إلى الجريمة. الإجراءات: تطوير بروتوكولات أمن قوية للمعاملات المالية الإلكترونية والتأكد من تطبيق معايير الأمان العالية في البنوك والمؤسسات المالية لحماية بيانات العملاء.

47-) السيوطي، عبدالرحمن، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت ص 87

48-) الموافقات، ج 4 ص 163 .

### 3. درء المفسد مقدم على جلب المصالح<sup>49</sup>

التطبيق: في سياق الجرائم الإلكترونية، يتم تقديم منع المفسد (كالاختيال وسرقة الهوية) على جلب المصالح التي قد تنجم عن التكنولوجيا الرقمية.

الإجراءات: وضع تشريعات صارمة تحد من استخدام البيانات الشخصية دون موافقة صريحة من الأفراد، وتعزيز الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

### 4. العقوبات التعزيرية

التطبيق: القضاة يملكون الحرية في تحديد العقوبات التي تناسب خطورة الجريمة وظروفها، بما يتماشى مع الأهداف الشرعية والمبادئ الأخلاقية.

الإجراءات: في حالات الجرائم الإلكترونية الخطيرة، يمكن للقاضي اختيار فرض عقوبات تردعية مثل السجن الطويل، الغرامات الكبيرة، أو حتى أعمال خدمة المجتمع لإصلاح الضرر الاجتماعي الذي نجم عن الجريمة.

في هذا السياق نستعرض الفهم العميق للفلسفة المستنبطة من الآية القرآنية {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا

يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [سورة الزلزلة: 7-8]. هذه الآية تبين بوضوح أن كل عمل، حتى لو كان

بسيطاً أو صغيراً، سواء أنجز في الواقع أو في الفضاء الإلكتروني، له عواقبه التي سيثبدها الفاعل. إذا كان العمل جيداً، فإن النتائج ستكون إيجابية، وإذا كان سيئاً، فستكون النتائج سلبية. تماماً كما أن الإساءة لأخيك المسلم بالكلام هي جريمة في الواقع، فإن السلوك المماثل في العالم الرقمي يعد مساوياً لهذه الجريمة وقد يعرض الفرد لعقوبة أكبر.

كذلك نستخلص الدروس من تعاليم النبي - صلى الله عليه وسلم - خاصة من الحديث (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)<sup>50</sup>، والذي يشجع المسلمين على التركيز فقط على ما هو ذو أهمية وتجنب الانخراط في مناقشات حول مواضيع ليست ضمن مجال اختصاصهم أو معرفتهم، خصوصاً في العالم الرقمي حيث يسهل الوصول إلى المعلومات ويمكن التحدث عن أي موضوع بسهولة.

49 - (الأشياء والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت ص 87 .  
50 -) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد عن رسول الله ﷺ ج4 ص 558

فضلاً إلى تعليم الناس الأحكام الشرعية، من الضروري أيضاً أن يُعلم الوالدين الطرق الصحيحة للتعامل مع التهديدات والابتزازات التي قد تواجه أبناءهم وبناتهم، خصوصاً فيما يتعلق بالاتهامات والشبهات التي قد تُوجه إليهم. يجب على الوالدين أن يدركوا أهمية الحصول على براهين وشهود قبل توجيه أي تهمة أو القيام بأي نوع من المحاسبة.

قبل أن يقوم الوالدين بمحاسبة أبنائهم وبناتهم، من الضروري التأكد من صحة التهم الموجهة إليهم والتحقق من الأدلة، لأن الإسلام يحث على العدل وتوخي الحذر في التعامل مع الاتهامات والتأكد من صحتها قبل اتخاذ أي إجراء.

### **المطلب الثاني: الحماية وسبل مواجهة الاسائة والجرائم الإلكترونية في قانون**

أود أن أبدأ بالتأكيد على أنه، للأسف، لا يوجد حتى الآن قانون واضح ومحدد في العراق يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية.

القوانين التي نوقشت سابقاً عامة وتعود إلى عام 1969، وقد تم تحديث بعض المواد في عام 2014 لتشمل الحديث عن فيسبوك.

ومع ذلك كما ذكرنا، فإن التطورات السريعة بعد عام 2019 أدت إلى زيادة الأنشطة الإلكترونية، التي تجاوزت الإطار التقليدي لمنصة واحدة وأصبحت تشمل العديد من المنصات حيث تتم ممارسة الجرائم.

بالإضافة إلى ذلك، ظهرت جرائم جديدة على نفس هذه المنصات، والقانون لا يزال غير كافٍ في مواجهة هذه التحديات، سواء في كوردستان أو في العراق بشكل عام.

في كوردستان حتى عام 2023 كانت المنظمات وشركات غير الحكومية تتحمل مسؤولية كبيرة في الكشف عن الجرائم ومتابعة المحاكمات في مقابل مبالغ مالية كبيرة، وهو ما يعتبر في الأصل مسؤولية الحكومة وليس الأفراد العاديين أو الأعمال الخاصة، لأن هذه الممارسات الحساسة تضع الضحايا في موقف صعب من جهتين؛ من جهة الجاني ومن جهة شركات غير الحكومية التي تقوم بالكشف والتقديم للعدالة.

يُعد ضرورياً في كوردستان، نظراً لأن السيطرة على الحدود أسهل، أن تتولى السلطات الحكومية مسؤولية تنفيذ حملة كبيرة ضد المستخدمين السيئين للتكنولوجيا الذين يعملون ضمن النظام والقبض عليهم دون الحاجة إلى شكاوى من الضحايا أو تدخل القضاء العام. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تُركز الجهود على توعية الناس في المدارس أو من خلال تقديم دورات خاصة بالتكنولوجيا والحماية الإلكترونية لتعزيز الوعي بالحماية الذاتية في عالم التكنولوجيا، بحيث لا يصبحوا ضحايا للمجرمين.

## الخاتمة

في يتم تقديم عدة استنتاجات وتوصيات حول قضايا النشر الإلكتروني، خصوصاً في سياق المواقع الاجتماعية:

### - الاستنتاجات:

**الضعف التشريعي القانوني:** القوانين العراقية الحالية، والتي تعود لعام 1969، لا تغطي بشكل فعال الجرائم الإلكترونية. يُقترح تعديل القوانين لتشمل الجرائم الإلكترونية بإضافة نصوص خاصة تتناول هذه الجرائم بعد النصوص التقليدية.

**تأثير التعديلات القانونية:** هناك تساؤلات حول ما إذا كانت التعديلات القانونية ستؤدي فعلاً إلى تقليل الجرائم الإلكترونية أو تحسين السلوكيات دون إهدار حقوق مثل حرية التعبير.

**الإعلان عن الجرائم:** الكثير من الجرائم الإلكترونية لا تُعلن علناً وغالباً ما تندرج تحت قضايا خاصة مثل الخلافات الزوجية.

**الجرائم الإلكترونية ضد النساء:** هناك جرائم خاصة تتعلق بالعنف الإلكتروني ضد النساء، وهي صعبة الإدارة والمعاقبة.

**التوعية المجتمعية:** هناك ضعف في التوعية خاصة بين النساء والفتيات، مما يجعلهن أقل قدرة على التعامل مع الجرائم الجنسية الإلكترونية.

**الجيل الشباب:** غالبية مرتكبي هذه الجرائم هم من الشباب، خاصة العاطلين عن العمل.

أسباب الجرائم الإلكترونية: غالباً ما تعود لغياب الرقابة العائلية والابتعاد عن مراقبة استخدام التكنولوجيا.

### - التوصيات:

**تعزيز الوعي:** ضرورة دعم دور الإعلام والأسرة في تعزيز التوعية لمنع وقوع الأفراد ضحايا لهذه الجرائم.

تغيير التسمية القانونية: من "قانون جرائم المعلوماتية" إلى "قانون الجرائم الإلكترونية".

**تصنيف مواقع التواصل:** يجب على الوزارات المعنية تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي ضمن القوانين لضبط النشر.

**تنظيم التعاملات الإلكترونية:** التأكيد على ضرورة مراعاة القوانين في المعاملات الإلكترونية لمنع الاحتيال.

**تأهيل القضاة:** ضرورة تأهيل قضاة متخصصين وإقامة محاكم خاصة للنظر في الجرائم الإلكترونية.

**التعاون الدولي:** تفعيل التعاون الدولي لمكافحة النشر الإلكتروني الضار من خلال المزيد من الاتفاقيات الدولية.

يتناول مقارنة أحكام الإساءة والاستغلال بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقي، نخلص إلى عدة نقاط مهمة:

**الأساس الشرعي:** الشريعة الإسلامية تؤكد بشكل قاطع على تحريم الإساءة والإفساد بكل أشكاله، مع تأكيدها على حماية الكليات الضرورية الخمس: الدين، العقل، النفس، العرض، والمال. هذه الحماية تمتد لتشمل كل سلوك يمكن أن يهدد هذه الأسس، مثل السب والقذف والتشهير والابتزاز.

**التعامل مع التكنولوجيا:** مع الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت، تزداد الحاجة لتطبيق هذه الأحكام بفاعلية أكبر في البيئة الإلكترونية. يمثل هذا تحدياً كبيراً يتطلب تكييف الأدوات القانونية والشرعية لضمان الحفاظ على العدالة والأخلاق في هذا الفضاء الجديد.

**التشريعات والعقوبات:** الشريعة الإسلامية توفر إطاراً قوياً للعقوبات في حالات السب والقذف والابتزاز، وتشدد على ضرورة وجود أدلة قاطعة قبل توجيه أي اتهامات، مع عقوبات تتراوح بين الجلد ورفض الشهادة لمن يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

**الحاجة إلى تعديلات قانونية:** في ضوء التطورات التكنولوجية، يصبح من الضروري للقانون العراقي أن يتبنى تعديلات تتوافق مع معايير الشريعة الإسلامية وتحديثات تكنولوجية لضمان التعامل الفعال مع الجرائم الإلكترونية.

**التأكيد على الأخلاق والأمانة:** الشريعة تعلي من شأن الأخلاق والأمانة وتحظر أي أفعال مثل الغش والخداع، مؤكدة على أهمية الصدق والشفافية في جميع التعاملات، سواء كانت رقمية أو غير ذلك.

وصلى الله وسلم وزد وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

## المصادر والمراجع

### بعد قران الكريم

1. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر ( ت 1252 ) : حاشية رد المحتار ، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار، عالم الكتب، القاهرة 1423هـ.
2. ابن منظور، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ( ت 711هـ ) : لسان العرب، دار صادر، بيروت 1414 هـ.
3. أبو زهرة، محمد ( ت 1394 هـ ) : الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي، قسم الجريمة، دار الفكر العربي، 1998م.
4. أحمد بن فارس بن زكريا ( ت 395هـ ) ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت. (د.ت)
5. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد ( ت 502هـ ) : المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت 1412 هـ.
6. باقر غازي حنون: جريمة الابتزاز الإلكتروني - دراسة مقارنة - ، كلية قانون، جامعة بصرة، مجلة دراسات البصرة، السنة السادسة عشرة عدد ( 42 ) كانون الأول 2021.
7. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبة ( ت 256 هـ ) ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه [ صحيح البخاري ] ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، 1422هـ.
8. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك ( ت 279 هـ ) : الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
9. الحميد، عبد الله بن سالم: التشريع الجنائي الإسلامي، د. ن ، سنة 1402هـ-1980م.
10. خضر، عبد الفتاح: الجريمة وأحكامها العامة في الاتجاهات المعاصرة في الفقه الإسلامي، (د.ط) إدارة البحوث العلمية، السعودية.
11. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي ( ت 606هـ ) : مفاتيح الغيب [ تفسير الكبير ] ، دار إحياء التراث العربي - بيروت 1420 هـ.
12. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر ( ت 666هـ ) : مختار الصحاح، دار الرسالة - الكويت 1983.
13. الزحيلي، أ.د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق 1404 هـ .
14. السيوطي، عبدالرحمن السيوطي جلال الدين ( ت 911هـ ) ، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت 1403 هـ .

15. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي ( ت 790 هـ ) : **الموافقات**، دار ابن عفان 1417هـ.
16. شلهوب، محمد بن عبد المحسن، **جريمة الابتزاز - دراسة مقارنة المعهد العالي للقضاء - قسم السياسة الشرعية - قسم الأنظمة**، 1432 هـ (بحث المنشور) .
17. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني ( ت 1393 هـ ) ، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، مجمع الفقه الإسلامي، جده، دار العلم الفوائد ( د.ط ) .
18. العبيدي، الدكتور صدام حسين ياسين العبيدي: **جرائم الإنترنت وعقوباتها في شريعة الإسلامية والقوانين الوضعية**، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية، ط 2019م.
19. الغزالي، ابي حامد الغزالي: **إحياء علوم الدين** ( ت 505 هـ ) ، تحقيق عبدالعزيز سيروان ، ( د.ط ) دار القلم، بيروت 1986م.
20. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين ( ت 671 هـ ) : **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة 1384 هـ.
21. لويس، لويس معلوف ( ت 1946 م ) : **المنجد في الادب و اللغة و العلوم**، المطبعة الكاثوليكية الثانية - للآباء اليسوعيين - ، بيروت 1931م.
22. الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ( ت 450 هـ ) **الأحكام السلطانية**، مطبعة السعادة، مصر، سنة 1327 هـ.
23. مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري ( ت : 261 هـ ) : **صحيح المسلم**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي- بيروت 1374 هـ.

#### المقالات والأخبار:

24. أندام عمر، (2021/02/28 - 10:44)، **كردستان تتجه نحو مرحلة خطيرة من وسائل التواصل الاجتماعي**، مجلة كرديو بواسطة كاروان، <https://www.kurdiu.org/ku/b/482369>
25. أندام عمر، (2021/02/28 - 10:44)، **كردستان تتجه نحو مرحلة خطيرة من وسائل التواصل الاجتماعي**، مجلة كرديو بواسطة كاروان، <https://www.kurdiu.org/ku/b/482369>
26. بي إم سي، (2021/09/06)، **تعرض الموقع الرسمي لوزارة الداخلية للاختراق**، <https://bmctv.krd/details/34223>
27. جاسم محمد هادي المالكي، (2017-10-21)، **جريمة التشهير (القذف) في القانون العراقي**، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، <https://alnahrain.iq/post/182>

28. الجزيرة، ماذا تعرف عن سناپ شات؟  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/5/27> /ماذا-تعرف-عن-سناپ-شات.
29. رُوژ نيوز، (2021/11/27)، تعرض موقع تجارب حكومة إقليم كردستان للاختراق،  
<https://rojnews.news/?p=246500>
30. ريبيّن أشرف ، مهودا ميديا ، 02/07/2022، يجري إعادة تنظيم العمل الإعلامي،  
<https://www.mewdamedia.com/articles/25669>
31. رهوا محمد حسن، (23.08.2021 - تحديث : 24.08.2021)، السليمانية- القبض على شخصين  
بتهمة اختراق الفيسبوك، أنادول بريس، <https://www.aa.com.tr/ks> /عراق/سليمانى-  
<https://www.aa.com.tr/ks> /دستگیرکردنى-دوو-كەس-لە-سەیدساق-بەتۆمەتی-هاكردنى-فەيسبوك/2343756
32. القيسي، الدكتور عبدالقادر القيسي ( 2015 - 02 - 12 )، مستخدمو الفيس بوك، هل أنتم مجرمين؟،  
وكالة الصحافة المستقلة، <https://mustaqila.com/> مستخدمو الفيس بوك، هل أنتم مجرمين؟/
33. قهلم بريس، (2023-10-01) تم القبض على صاحب حساب "ثيفين بيوهزن".  
<https://qallam.net/posts/12062>
34. مركز سبهى للأبحاث: أغلب وسائل الإعلام تنقل الحرب الباردة للأحزاب إلى المجتمع،  
<https://www.sbey.net/news/9b81dff0-6ccd-487c-9f66-fb08d3439d98>
35. منصور بلباس، 26/07/2023، صفحة كردستان 24 برنامج بهياني 24، طرق حماية البيانات  
والمعلومات من الاختراق، [https://www.kurdistan24.net/ckb/tv\\_episode/240345](https://www.kurdistan24.net/ckb/tv_episode/240345)  
بهياني 24-|ريگهكانى-پاراستنى-داتا-و-زانيارى-له-مەترسى-هاكردن.
36. هيئة التحرير، النجاح نت، ما هو برنامج تيك توك (Tik Tok)؟ وما أهم إحصائياته وكيفية استخدامه،  
آخر تحديث: 2021/09/25، <https://ila.io/650kev>

#### المصادر بالإنجليزية:

37. Ben Lutkevich | Brien Posey, [TechTarget](https://www.techtarget.com/searchsecurity/definition/back-door), **DEFINITION backdoor** (computing), last updated in January 2023,  
<https://www.techtarget.com/searchsecurity/definition/back-door>
38. **Jenette Restivo: Health Writer; Assistant Director for Digital Content** Creation and Engagement, Harvard Health Publishing Harvard Health Publishing, **Narcissistic personality disorder: Symptoms, diagnosis, and treatments**, January 8, 2024. <https://www.health.harvard.edu/mind-and-mood/narcissistic-personality-disorder-symptoms-diagnosis-and-treatments>

Kate Brush, former technical writer for [TechTarget](#), *cybercrime*, last updated in .39  
September 2021. [www.techtarget.com/searchsecurity/definition/cybercrime](http://www.techtarget.com/searchsecurity/definition/cybercrime)

Kateryna Hanko, Clario Tech DMCC, *hacking vs. Cracking: What is .40*  
*Cracking?*, Sep 22, 2022, <https://clario.co/blog/what-is-cracking>.

Mayo Clinic Staff, Mayo Clinic, *Self-injury/cutting*, April 06, 2023. .41  
<https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/self-injury/symptoms-causes/syc-20350950>